يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاثنين ٩ كانون الأول ١٩٨٥، الموافق ٢٦ ربيع الأول ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١٧٥ * ٦ صفحات * الثمن: ٥٠٠ شيكل *
Vol. 175/42 - 9.12.1985 - Price: 500 Shekel
אל-אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 500 שקל

المستشفيات الحكومية تعمل في «حالات الطوارىء» بعد نفاد احتياطي الأدوية والأوكسجين والوقود وغيره

● «تنوفا» تكف عن تزويدها بالحليب ومنتجاته ● وزير الصحة : (١٠) ملايين دولار، التي اقرتها الحكومة، لا تحل الضائقة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت الحكومة، أمس، تقديم مساعدة بقيمة (١٠) ملايين دولار الى «كوبات حوليم» (صندوق المرضى) نظراً للظروف القاسية حتى حدود الانهيار التي تعانيها المستشفيات الحكومية. ولكن هذا المبلغ الضئيل نسبياً غير كفيل - كما قال وزير الصحة مردخاي غور - بحل الضائقة.

فإزاء الوضع المتفاقم من نفاذ الأدوية ووسائل المعالجة - قال مدير عام وزارة الصحة، بروفيسور دان ميخائيلي - يخطىء من يظن انه بالامكان تقديم الخدمات الطبية وادارة المؤسسات الصحية هكذا من دون نقود، وإن يوماً إضافياً آخر سيضطرنا الى السماح لعدد من المستشفيات باغلاق ابوابها امام المرضى.

فاذا علمنا ان شركة تنوفا التي توقفت، منذ أمس، عن مد المستشفيات الحكومية بمنتوجات الحليب بسبب ديون وزارة الصحة البالغة (٢) مليار شيكل تبيّنا من مدى الظروف الصعبة التي تعمل بها هذه المستشفيات ومن ضآلة المبلغ الذي قررت الحكومة مدها به.

كما ان محالب اخرى مدينة لها «وزارة الصحة بمبالغ طائلة تنوي الامتناع عن مدّ المستشفيات الحكومية بالحليب ومنتجاته - كما أفادت بعض الأنباء.

● البقية على ص ٦ ع ٤ ●

«عقبالك»..

● رئيس بلدية أم الفحم، هاشم محاميد (في وسط الصورة) يشد على يد مرشح جبهة عبلين لرئاسة المجلس المحلي، صالح مرشد، متمنيا له النجاح في الانتخابات المحلية التي ستجري غداً. ويظهر الى اليمين الكاتب اميل حبيبي، رئيس تحرير «الاتحاد»، الذي ألقى الكلمة المركزية في المهرجان الانتخابي الاختتامي الكبير الذي عقد مساء أمس بنادي الحزب الشيوعي في القرية (طالع تفاصيل اضافية عن هذا المهرجان في العدد القادم) ● (صورة خاصة)

تشديد الضغوط العسكرية والسياسية الأمريكية - الاسرائيلية لحمل سوريا على «القبول» بالصفقات الانفرادية

● شولتس يعترف بأن سوريا ترفض «المفاوضات المباشرة» ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - كتب معلق «هآرتس» العسكري، زئيف شيف، في جريدته أمس الأحد أن الولايات المتحدة قامت، بموافقة اسرائيلية، بابلاغ سوريا بأن قيام الطائرات العسكرية الاسرائيلية باختراق الأجواء السورية واسقاط طائرتين عسكريتين سوريتين (كما جاء في البلاغ الاسرائيلي)، يوم ١٩ تشرين ثاني الماضي، لم يكن عملاً مدبراً بادرت اسرائيل اليه. وانها، اي اسرائيل، معنية بتخفيف حدة التوتر بين البلدين.

واضاف ان الامريكيين، الذين نقلوا الموقف الاسرائيلي، اعربوا عن اعتقادهم بان الاسرائيليين مقتنعون بان المعركة الجوية تلك كان ممكنا منعها.

ويتضح مما كتبه شيف ان المسؤولين الاسرائيليين يحاولون «طمأنة» سوريا ومنع تشديد التوتر على الحدود بين البلدين خدمة لمحاولات الادارة الامريكية المكثفة، مؤخرا، والتي تستهدف جذ سوريا الى مفاوضات مباشرة مع اسرائيل تحت المظلة الامريكية ووفق المخطط الامريكي للتسوية.

ومع ان شيف لم يكشف النقاب عن هوية المسؤولين الامريكيين، الذين نقلوا «الرسالة» الى سوريا، الا ان كل الدلائل تشير الى ان مستشار وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط، ريتشارد ميرفي، هو الذي ابلغ الرسالة.

وكان ميرفي قد زار سوريا في الاسبوع الماضي. وقد تحدث وزير الخارجية الامريكية، شولتس، الى الصحفيين في نهاية الاسبوع الماضي عن هذه الزيارة فادعى انها حققت بعض التقدم في ما اسماه بعملية «السلام» على الرغم من المصاعب التي تعترضها. ولكنه اعترف بان سوريا لا تزال ترفض مبدأ المفاوضات المباشرة.

واذا كانت «رسالة الطمأنة» الاسرائيلية، التي حملها ميرفي الى العاصمة السورية، وتصريحات بيرس عن استعداد حكومته للتفاوض مع سوريا حول الجولان دون التعهد بالانسحاب التام منه، تشكل محاولات لاغراء الحكومة السورية ودفعها للقبول بعملية «السلام» الامريكية، فان المقالات العديدة التي كتبت مؤخرا حول خطر الحرب القريبة مع سوريا، تشكل بدورها العصا التي تلوح بها الدوائر الامريكية الحاكمة في وجه سوريا كي تقبل بالمشروع الامريكي لفرض تسوية على المنطقة خلافا لمصالح شعوبها ولمصلحة السلام العادل والثابت، وفي الأساس على حساب الشعب العربي الفلسطيني.

وكانت الصحف الاسرائيلية قد نشرت، مؤخرا، عددا من المقالات التي تتحدث عن قرب

● البقية على ص ٦ ع ٣ ●

اسرائيل تطلب «مساعدة» من واشنطن مقدارها ٣،٢ مليار دولار

● تل أبيب - أكدت صحيفة «معريف»، أمس الاحد، أن اسرائيل «تأمل» في أن تحصل من الولايات المتحدة، خلال العام المالي المقبل ١٩٨٧ على مساعدة مقدارها ٣،٢ مليار دولار في صورة «مساعدة اقتصادية وعسكرية» !

وأضافت الصحيفة أن وفدا رسمياً برئاسة عمانوئيل شارون مدير عام وزارة المالية وميخائيل برونو وايتان برجلاس سيسافر خلال الأيام العشرة القادمة الى واشنطن لتقديم طلب المساعدة الاسرائيلية. وتنقسم هذه المساعدة الى ١،٢ مليار دولار مساعدة اقتصادية وملياري للأغراض العسكرية.

وكانت الولايات المتحدة منحت اسرائيل خلال العامين الماليين ٨٥ و ٨٦ مساعدات قيمتها ١،٢ مليار دولار مساعدة اقتصادية و ١،٨ مليار مساعدة عسكرية. كما قدمت واشنطن لاسرائيل ١،٥ مليار دولار مساعدة عاجلة طارئة خلال العامين الماليين ٨٥ و ٨٦.

٣٥ جريحاً - ضحايا انفجاري باريس

● باريس - افادت آخر احصائية لرجال الاطفاء الفرنسيين نشرت أمس أن الانفجارين، اللذين وقعا مساء أمس الاول في أكبر متجرين بباريس، أسفرا عن إصابة ٣٥ شخصاً بجراح، بينهم عشرة أشخاص في حالة خطيرة.

وقد وقع الانفجار الاول في «غاليري لافاييت»، بينما كان يؤمه آلاف الاشخاص. أما الانفجار الثاني فوقع بعد دقائق من الاول في متجر «لو برانتان».

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر فرنسي مطلع قوله، صباح أمس، إن الانفجارين نجما عن شحنتين حارقتين بدائيتين وهو ما قد يحمل تحقيق البوليس - حسب ذلك المصدر - على السير في اتجاه غير سياسي !

ويذكر أن ممثل م.ت.ف في باريس دان الانفجارين مؤكداً أن المنظمة تشجب مثل هذه العمليات.

الجمعية العمومية تختتم مناقشة قضية الشرق الاوسط :

دعوة واسعة لعقد المؤتمر الدولي

● المندوب السوفييتي : واشنطن واسرائيل تسعيان الى ابتزاز اتفاقيات استسلامية من العرب ●

● نيويورك (الامم المتحدة) - اختتمت الجمعية العامة للامم المتحدة، أمس الاول، مناقشاتها حول قضية الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية، التي اشترك فيها مندوبو ٥٩ دولة ومنظمة دولية.

وأيدت اغلبية الوفود، التي اشتركت في المناقشات، الدعوة الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط. وطالبت الولايات المتحدة واسرائيل باعادة النظر في موقفها بشأن المؤتمر الدولي.

ودان عدد كبير من المتحدثين ممارسات

● البقية على ص ٦ ع ١ ●

الجولة الثانية من مفاوضات «طابا» في هرتسليا :

بيرس يهدد باحداث أزمة وزارية

● تل أبيب - ذكرت صحف أمس ان المفاوضات الاسرائيلية - المصرية حول مشكلة «طابا» ستستأنف غداً (الثلاثاء) في مدينة هرتسليا.

واشارت «هارتس» الى انه اتضح من التقارير، التي رفعها مدير عام مكتب رئيس الحكومة ابراهام تامير ومدير مكتب وزارة الخارجية ديفيد كمحي، ان مصر متمسكة بطلب عرض مشكلة «طابا» للتحكيم.

ونسبت «دافار» الى رئيس الوزراء، شمعون بيرس، قوله أمس الاول في لقاء شعبي مع «مؤيدي المعراخ» ان جميع المواضيع التي يجري التفاوض حولها بين اسرائيل وبين مصر حان الوقت للتوصل الى الاتفاق حولها وفيما اذا رفض الليكود دعم هذا فان المعراخ سيضطر في القريب العاجل الى دراسة امكانية احداث ازمة في الائتلاف الحكومي.

حملة قمع وإرهاب وحشية متواصلة ضد أهالي مخيم «الدهيشة»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تواصل قوات كبيرة من جيش الاحتلال الاسرائيلي، بقيادة ضباط «الادارة المدنية» والحكم العسكري، منذ الاسبوع الماضي، حملة قمعية وإرهابية وحشية ضد اهالي مخيم «الدهيشة» للاجئين الفلسطينيين، شيبا وشبانا وأطفالاً ونساء.

ويفيد شهود عيان أن ممارسات جنود الاحتلال الجارية في المخيم تقيّد حرية الاهالي في التحرك وتفرض حظر تجول غير معلن، خاصة بعد السابعة مساء لأن كل من يضبط خارج منزله معرض للضرب والتنكيل والاهانات والمسبّات.

«سفاح الطفولة»

وتقوم قوات الاحتلال، التي ليس ثمة أي سبب ظاهر لممارساتها، باعتقال الأطفال (من فيهم ابناء السادسة) وبنقلهم الى مركز البصّة. و «ذنب» هؤلاء الاطفال الوحيد هو وجودهم في زقاقات المخيم الذي يفتقر الى النوادي والساحات وسائر المتطلبات الاساسية للعب الاطفال ولهوهم.

ويوم الجمعة الماضي قام حوالي ٢٠ جندياً، وعلى رأسهم مسؤولان في «الادارة المدنية» والحكم العسكري، بتجميع المصلين في المخيم واحتجاز هوياتهم لمدة ساعة.

وفي إطار الممارسات الاحتلالية الارهابية، قامت مجموعة من الجنود، الاسبوع الماضي، بمداهمة أحد منازل المخيم. وحاولوا حرق وجه أحد الشبان عندما كان يغلي الشاي على النار. وبعد أن اعتدوا بالضرب على والدته وسائر أفراد أسرته القوا القنابل المسيلة للدموع في محيط المنزل واعتقلوا الشاب وزجوا به في مركز «البصة».

وفي الاسبوع الماضي، ايضا، امر الجنود أحد الشبان بخلع ملابسه في البرد الشديد. ولما رفض أشبعوه ضربا وداسوا عليه بعد أن قيدوه ونقلوه الى المعتقل. وقد جرى ذلك على التلة المقابلة لمخيم الدهيشة.

ومن ممارسات جنود الاحتلال ضد أهالي الدهيشة - وفق ما يروي شهود العيان - التفتيش الدقيق والمهين في الملابس والاحذية وحتى في الاذنين والفم وسائر اعضاء الجسم. ولا يستثنى كبار السن من هذه الممارسات بل إن الجنود يحاولون إرغام بعضهم على إطفاء السجائر المشتعلة بأصابعهم. هذا عدا عن المداهمات المتواصلة للمنازل وتوجيه الاهانات للاهالي بدون استثناء.

ويناشد أهالي الدهيشة مؤسسات حقوق الانسان والمؤسسات الوطنية وذوي الضمائر الحية، في اسرائيل وفي العالم، الوقوف الى جانبهم لوقف هذه الاعتداءات والانتهاكات المستمرة لأبسط حقوق الانسان.

كلمة الاتحاد

طحن الماء..

■ في المعركة حفاظاً على «طهارة العبودية الاسرائيلية الرسمية تجاه الولايات المتحدة الامريكية - قضية الجاسوس الاسرائيلي بولارد - كشفت الصحف العبرية (وعلى رأسها «عل همشمار» في افتتاحيتها من يوم أمس، الاحد) عن واقع مذهل، مع أنه معروف، وهو أن على دولة اسرائيل ان تدفع (من ميزانيتها) فوائد قروض امريكية بمعدل حوالي ١٠٠٠ مليون دولار سنويا ولمدة السنوات الخمس القادمة. وذلك فوائد عن قروض أمريكية لاسرائيل خلال سنوات ١٩٧٩ - ١٩٨٤.

فخلال تلك السنوات كانت حكومة الولايات المتحدة توزع، من ميزانية الدولة الامريكية، أموال القروض العسكرية، المخصصة لاسرائيل، على مصانع الأسلحة الأمريكية التي تتعاقد معها الدولة الاسرائيلية لشراء الاسلحة الأمريكية منها. وتحاسب الدولة الاسرائيلية على فوائد هذه القروض بنسبة عالية هي ١٢،٤ بالمئة. وابتداء من السنة المالية القادمة يكون على دولة اسرائيل (ميزانية الدولة) ان تدفع - فوائد فقط - ما يساوي حوالي ١٠٠٠ مليون دولار لميزانية الدولة الأمريكية. فيكون المستفيد الوحيد هو الرأسمالية الأمريكية الكبيرة (أصحاب مصانع الأسلحة الأمريكية الكبار والاقتصاد الرأسمالي الأمريكي) ويكون الخاسر الوحيد هو جماهير الشعب في اسرائيل (الذين تقطع الدولة عنهم ما كان من الممكن تخصيصه للخدمات الاجتماعية ولتطوير الصناعة المحلية وما يتبع ذلك من توفير أماكن عمل للعمال والموظفين في اسرائيل).

ومن الملفت للنظر أن كل ما أثار اهتمام «عل همشمار» وغيرها، في هذه الفضيحة المالية الاقتصادية السياسية، هو «زعل» ملوك المال وصناعة الحرب الأمريكان على اسرائيل - جراء فضيحة الجاسوس الاسرائيلي (الأمريكي) بولارد - فاسقطوا اقتراحاً في مجلس الشيوخ (اقتراح السناتور دانييل اينوي) بتخفيض الفائدة من ١٢،٤ بالمئة الى ٥ بالمئة !

لقد أجرت «عل همشمار» حساباً بسيطاً فوجدت انه كان على اسرائيل، لو أجيز التخفيض في نسبة الفائدة كما اقترح السناتور اينوي، ان تدفع ٥٠٠ مليون دولار سنوياً فوائد عن قروضها للولايات المتحدة. «فقط»، لا مليار دولار سنوياً !

فقط ؟

● البقية على ص ٦ ع ٤ ● («الاتحاد»)

«الجبهة» تطالب ببحث اضراب السجناء الفلسطينيين عن الطعام

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدمت كتلة «الجبهة» البرلمانية اقتراحاً مستعجلاً الى رئاسة الكنيست تطالبها فيه بطرح موضوع إضراب السجناء الفلسطينيين عن الطعام احتجاجاً على ظروف سجنهم، على جدول أعمال الكنيست.

وتنشر «الاتحاد» على الصفحة الثالثة من هذا العدد وثيقة المطالب التي أضرب معتقلو سجن «جنين» عن الطعام في سبيل تحقيقها والتي تمثل مطالب المعتقلين الفلسطينيين كافة في سجون الاحتلال.

هذا وذكرت مصادر صحفية مطلعة في القدس أن الاضراب عن الطعام، الذي بدأه معتقلو سجن جنين، اتسع أمس ليشمل جميع المعتقلين الفلسطينيين في السجون، بما فيها سجون الأراضي المحتلة.

ظافر المصري يزور عمان

● عمان - علمت وكالة الصحافة الفرنسية من مصدر أردني مطلع ان ظافر المصري، الذي عينته سلطات الاحتلال الاسرائيلي في منصب رئيس بلدية نابلس، وصل أمس (الأحد) الى عمان في زيارة الى الاردن لم يذكر شيء عن هدفها.

ويذكر ان ظافر المصري، رئيس الغرفة التجارية في نابلس، هو عم طاهر المصري، وزير الخارجية الاردني.

تهنئة

الى ابن الأخت ادريس صالح تيتي، بمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراة في علوم الرياضيات من جامعة «انديانا» في الولايات المتحدة. نتمنى لك التوفيق ومزيداً من النجاح.

○ عائشة وزياد موسى - عكا ○

* تهانينا *

الى الصديق العزيز ادريس صالح تيتي بمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراة في الرياضيات من جامعات «انديانا» في الولايات المتحدة. نتمنى لك مزيداً من النجاح.

○ الياس حزان والعائلة ○

غداً انتخابات مجلس عبلين المحلي

المعركة على طريقين: الكرامة او الخنوع، مجابهة السلطة او التزلف لها، النضال او الانطواء

● تجري غداً (الثلاثاء) انتخابات المجلس المحلي ورئاسة المجلس في عبلين وذلك بعد خمس سنوات من تنكر السلطة لحق اهالي القرية في انتخاب مجلس محلي وأصرارها على فرض لجنة معينة تميز دورها بفرض التخلف على عبلين حقبة اخرى من الزمن.

واليوم، عشية الانتخابات، وبالاضافة الى المهمات السياسية والشعبية المطروحة امام جماهيرنا هناك عدد من القضايا العينية المرتبطة بالحياة اليومية للمواطنين يجب على السلطة المحلية المنتخبة وضعها امامها. وقد كانت جبهة عبلين الوحدة التي اصدرت برنامجا شاملا في هذه المعركة الانتخابية الهامة طرحت فيه أيضاً هذه القضايا.

● الاوضاع الصحية ●

لا جدال بأن صحة المواطنين في اي تجمع سكاني، يجب ان تحظى بالاولوية من قبل السلطة المحلية. وعليها العمل على توفير الوسائل الكفيلة والضرورية للمحافظة على صحة كل مواطن.

لقد اوصلت وزارة الصحة بضرورة اقامة عيادة صحية اخرى في عبلين (عيادة الأم والطفل) . ولكن حتى الآن يوجد في بلدنا عيادة واحدة فقط. وكم تعاني الأمهات وأطفالهن مشاق طول الطريق وطول فترة الانتظار.

وما زالت الخدمات الصحية في عيادة صندوق المرضى - «كوبات حوليم» - غير مرضية. فتواجد طبيب واحد وطبيبة أطفال، ولفترات قصيرة، لا يسد حاجة السكان خاصة في قرية مثل عبلين التي يزيد عدد سكانها عن ستة آلاف نسمة. هذا من جهة، ومن جهة اخرى عدم توفر الادوية في العيادة يضر، بدوره، في صحة المرضى ويهدد في بعض الاحيان حياتهم في الحالات الخطيرة. ولا توجد في القرية مناوبة ليلية للأطباء، وليس هناك ارتباط بمحطة الاسعاف الاولي ووحدة العلاج المكثف السريع.

وقد توجهت الجبهة مراراً وتكراراً - بالعرائض الموقعة من اعضاء «الهستدروت» وبوفود رسمية الى المسؤولين عن «صندوق المرضى» مطالبة بحل هذه المشاكل. لكن الادارة المراخية للمؤسسة لم تعر أي اهتمام لمطالبنا، ولا بصحة مواطنينا.

● النظافة والمجاري ●

لا يستطيع عبليني واحد ان يحظى بنوم هادىء، بدون مطاردة البعوض ليلياً! هذا لأن البعوض يجد له المأوى الدافىء، والمرتع الخصب في شوارع قريتنا الحبيبة. فلا وجود لعمال نظافة في شوارع القرية. وأكوام الزبالة منتشرة على اطراف الشوارع. هذا لأن قسماً من الاهالي يضطرون في بعض الاحيان الى رمي النفايات في جوانب الشوارع نتيجة لعدم جمع النفايات يومياً، او نتيجة لعدم وصول تراكتور وعربة جمع النفايات الى هذا الحي او ذاك. وهناك العديد من الأحياء لا تصلها عربة النفايات ولو مرة واحدة! وبالاضافة الى المزبلة الجديدة عند مدخل القرية القديم «سفتاعادي» هناك نماذج اخرى لهذه «المزبلة» في وسط القرية تشوه منظر قريتنا. ولكن هناك امتدادا بين المزبلة الرئيسية على مدخل القرية وبين تلك المزابل داخل القرية والمتجه من «سفتاعادي» الى الحقول المروية في سهل عبلين، عبر الشارع القديم، يرى القاذورات و «عفشات» الأبقار والخنازير تملأ طرفي الشارع؟! وقد تشكل هذه المزابل بؤرة للأمراض التي قد تصيب السكان. والمتجول في بعض شوارعنا يرى المياه القذرة تسيل باعثة الرائحة النتنة مشكلة بؤرة لتجمع الفيروسات المرضية لذلك تضع الجبهة في برنامجها الانتخابي ما يلي:

● ضرورة تنظيم عملية جمع النفايات وضمان شراء سيارة لذلك ● الاهتمام بالنظافة العامة في الشوارع وضرورة إزالة المزابل خاصة عند مدخل القرية القديم («سفتاعادي» ● ضمان شراء «شفاطة» تعمل على نقل المياه القذرة والتخطيط والتحضير لمشروع المجاري العام ● ايجاد اماكن مخصصة للاعلانات حفاظا على النظافة العامة ● ايجاد صناديق قمامة امام البيوت وفي الشوارع.

● مطلب الشباب ملعب

● بقلم: مكرم سعيد ●



● مرشح الرئاسة: صالح مرشد ●

رياضي ●

ان عدم توفر ملعب رياضي ملائم في قريتنا الغالية عبلين يؤلم بشدة قلوب شباب عبلين وقد قطعت الوعود تلو الوعود من الجهات المسؤولة والهستدروت واتضح ان كلها وعود عرقوبية.

ان فريق كرة القدم العبليني - «هبوعيل النهضة عبلين» عانى ويعاني مادياً ومعنوياً من عدم توفر ملعب ملائم. وكم من التكاليف الباهظة يتحملها هؤلاء الشبان نتيجة اضطرارهم الى السفر من والى الملعب المستأجر. يضاف الى ذلك النقص الكبير في الدعم المعنوي الذي يناله أي فريق رياضي يلعب في ملعبه وبين جمهوره. نحن في الجبهة نعتقد بأن واجب السلطة المحلية الاهتمام وتبني مطالب الشباب وخاصة بتوفير الملعب الرياضي. وايجاد بيت للشبيبة يمكن من خلال نشاطاته تنمية بعض النشاطات الرياضية الاخرى إضافة الى كرة القدم.

● مشاكل المزارعين ●

انه لمن دواعي فخرنا ان نرى القسم الكبير من اهلنا يعملون في الزراعة. وبهذا يتجدد ومع مطلع كل شمس صباح عمق الانتماء لأرضنا الغالية ووطننا الذي لا وطن لنا سواه. ولكن هؤلاء الأشاوس يعانون مشاكل كثيرة تستلزم وتتطلب الحل الجذري، ومنها:

● عدم فرش الشوارع الزراعية بالكركار ليتسنى لهم، خاصة في موسم الامطار الوصول الى حقولهم وجني محاصيلهم وتسويقها ● يعاني إصحاب الاراضي البعلية والاراضي المغروسة بالزيتون عدم وجود حراسة كافية وجدية تحمي مزروعاتهم من تسيب الماشية والتخريب. وكم من مزارعينا في نيتهم غرس بعض الاراضي الوعرية بالأشجار ولكن الخوف من الرعي والقلع يمنعهم من الاقدام على غرس الاشجار المثمرة ● النقص الكبير في امتيازات المياه للزراعة. يوجد في عبلين خمس جمعيات تعاونية للري. وهي تعاني سنوياً من شحة المياه رغم توفرها في اراضيهم المصادرة والتي نقلت ملكيتها الى كيبوتس «أفيك» ● الاستغلال الجشع من قبل «تجار الخيار» والشركات الاحتكارية التي تتحكم، بشكل غير أخلاقي، بأسعار المنتوج الرئيسي في الصيف - الخيار.

إن واجب السلطة المحلية التعاون مع المزارعين في حل مشاكلهم والضغط على شركة «مكوروت» ووزارة الزراعة لاعطاء كميات كافية من المياه للجمعيات والحد من الاستغلال البشع من قبل الشركات الاحتكارية لأسعار الخيار.

● شبكة المياه ●

ما زالت عبلين تعاني يومياً تقريباً مشكلة انقطاع المياه. وهذا جراء «البناشر» والكسور التي تحدث في الخط الرئيسي للمياه بسبب التآكل في انابيب الشبكة التي مر على وجودها أكثر من ربع قرن. وكم من المياه يسيل ويذهب سدى بسبب ذلك.

وتؤكد الجبهة في برنامجها على ضرورة تغيير الخط الرئيسي والتخطيط والتحضير بشكل علمي يضمن وصول المياه الى كل بيت في عبلين حاليا او بعد عشرات السنين. مع ضرورة شراء امتيازات مياه جديدة للشرب.

● التعاون مع الهيئات الشعبية ●

تكاد تكون خدمات السلطة المحلية للأماكن المقدسة في عبلين (المسجد والكنيستين) معدومة. واذا حصلت هذه الطائفة او تلك على مساعدات او هبات من وزارة الاديان او قامت بمشروع حيوي للقرية يعود الفضل في ذلك للجان الاوقاف. وهذا الأمر أيضا ينطبق على اعمال بعض السرايا الكشفية والنوادي التي تقوم من حين الى حين ببعض الأعمال التطوعية والنشاطات.

وتؤكد الجبهة بأن واجب السلطة المحلية التعاون التام مع لجان الاوقاف لجميع الطوائف وضرورة المساهمة على قدسية اماكن العبادة، وضرورة تنظيف المقابر وحراستها، وتقديم الدعم اللائق للسرايا الكشفية والنوادي في نشاطاتهم ومشاريعهم الحيوية المختلفة.

وأخيرا.. ان وجود الجبهة في قيادة مجلس عبلين المحلي هو الضمان الوحيد لأن يكون هناك نضال جدي ومثابر من اجل طرح هذه القضايا في المكان وبالشكل المناسبين لأن هذه القضايا وغيرها تتطلب بالأساس الوحدة الوطنية القائمة على اساس مجابهة السلطة وليس التزلف اليها. فقط بالنضال يمكن تحقيق المطالب. فقط بالكرامة يمكن تحقيق الخدمات. ومن هو الضمان لذلك سوى قيادة الجبهة!! بل ان المعركة الانتخابية كلها قائمة على اساس الصراع بين طريقين. طريق المجابهة وطريق التزلف. طريق الكرامة وطريق الخنوع. ولن يكون صعباً على أهل عبلين ان يختاروا.

كلمة الرفيق عادل ابو الهيجا، عضو سكرتارية منطقة الناصرة

امامنا مهام كبيرة في حقل التنظيم الحزبي

● ينعقد المؤتمر العشرون لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي في ظروف وأوضاع سياسية واقتصادية معقدة على المستوى المحلي والمنطقي والعالمي. فحكومة «المعراخ - الليكود» صعّدت من هجماتها العدوانية ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني وضد سكان المناطق المحتلة، وباشرت بهجمة جديدة على الاراضي العربية في منطقة النقب والمل وعيلوط وتعمل على ترحيل اللاجئين في طمرة. كل هذا يجري في حين ان الوضع الاقتصادي يزداد تدهورا فالبطالة تتفاقم وتبذير الميزانيات على بناء المستوطنات الكولونيالية وذلك على حساب ميزانيات الوزارات الخدماتية. الامر الذي يكرس التضخم المالي وسياسة إفقار الفقراء وإغناء الاغنياء. وهذه الاوضاع هيأت الجو لظهور الفاشية بوجهها القبيح المتمثل بالكهانية.

وعلى صعيد السياسة الخارجية فقد زاد ارتباط حكومة «التكتل القومي» بالدوائر الامبريالية وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية المعادية للشعوب ومصالحها ووثقت علاقاتها بالانظمة الديكتاتورية الاكثر رجعية في العالم. ويشار هنا الى ان الحكومة قررت الانضمام الى مشروع ادارة ريغن لعسكرة الفضاء عن طريق مخطط «حرب النجوم» فوقفت بذلك الى جانب ادارة ريغن ضد سياسة الانفراج الدولي ومع تأجيج بؤر النزاع الاقليمية.

ان احقاق الحقوق لا يمكن انتزاعها بالاستجداء والزحف على البطون وانما بالنضال الدؤوب والمثابر، فرغم المصاعب التي تعترض حركة التحرر الوطني في العالم فان انتصار الشعوب سيتحقق في نهاية الامر. فنحن نعيش في عصر استعادة الحقوق لا اغتصابها.

ان سياسة حزبنا لم تتغير خلال عشرات السنين وذلك لمبدئيته ومثابرته على النهج الماركسي اللينيني وهذا ما يعزز ثقتنا بقيادة الحزب التي تحدد نهجه في هذه الظروف المعقدة.

لا شك في ان انتصار الجبهات الدمقراطية في الانتخابات البلدية ووجود اكثر من ٢٠ ادارة جبهوية في سلطاتنا المحلية يشكل قفزة في نضال جماهيرنا العربية وانتصارا لخط حزبنا وجبهتنا السياسي. لكن، بعد كل انتخابات للسلطات المحلية يظهر استقطاب بين مؤيد للجبهة ومعارض لها وهذا الاستقطاب تستغله السلطة لضرب وحدة الجماهير العربية. وعليه اقترح اقامة هيئة حزبية خاصة للبحث في النزاعات والاستقطاب الناشئين بعد كل انتخابات في قرانا من اجل تطويقها ووضع حد للظاهرة في المستقبل.

بين مظاهر سياسة التمييز التي تعتمدها السلطات الحاكمة في تعاملها مع الجماهير العربية، وضع المزارع العربي الذي منع من زراعة عدد من المزروعات مثل البطاطا وتفرض عليه قيودا شتى لدى زراعته صنوفاً معينة. وعندما يزرع الفلاح العربي مثلا السلق خاصة في شفاعمرو وطمرة وعبلين، فانه يزرعه لغرض التصدير عن طريق شركة «اغراسكو» التي تغري المزارعين بالقروض. وعند جني الثمر تحدد الاسعار على هواها وتفضل التدقيق في فحص نوعية المنتوج في الاسواق الاوروبية واذا لم يف بالمواصفات فيعاد الى صاحبه دون دفع اي تعويض! وطلب مزارعو القرى الثلاث المذكورة اقامة محطة تسويق بالقرب من هذه القرى الا ان طلبهم يرفض باستمرار.

والمزارع العربي الذي بقي حتى الان خارج المركز الزراعي يعاني صعوبات جمة في تصريف المنتوج الزراعي او في الحصول على كميات كافية لري مزروعاته، هذا على الرغم من وجود جمعيات زراعية هنا وهناك في قرانا.

ومن هنا اقترح ان تجري هيئات حزبنا بحثا عميقا حول وضع المزارعين العرب والاخذ بايديهم من اجل تحقيق مطالبهم.

توجد امامنا مهام كبيرة في حقل التنظيم الحزبي. وعلينا بالمقابل ان نعمق الفهم النظري والسياسي لاعضاء الحزب. فقد قامت منطقة الناصرة، خلال السنوات الماضية، بنشاطات جيدة في مجال التثقيف ولكن على الرغم من ذلك فنحن في حاجة اكثر الى تعميق هذا الفهم. ان ترك المشاكل التنظيمية بدون حل تضر ضررا بالغا بالحزب. وينبغي عدم الانتظار والتردد في توجيه الانتقاد الى اي رفيق يسيء الى سمعة الحزب فالانتقاد الذاتي شرط اساسي لتنظيم صحيح.

للخلية الحزبية دور هام في حياة الحزب، ومن هنا اتت ضرورة التأكيد على سير عمل الخلية بموجب الدستور، في الحي ومكان العمل في تنفيذ المهام الحزبية.

ان الميوعة، التي ظهرت هنا وهناك، في بعض الفروع ناجمة عن المماطلة والانتظار في ايجاد حل للمشاكل التنظيمية. وعليه فان كل رفيق مدعو الى تنفيذ المهمات الحزبية بحذافيرها وكما ينص عليه الدستور. وعليه ينبغي عدم حفظ قرارات اللجنة المركزية فحسب وانما ترجمتها الى عمل في هيئات الحزب المختلفة. مع فسح المجال امام المبادرات الفردية والجماعية لخلايا الحزب وفروعه لتنمية الروح التطوعية لدى الرفاق، اعضاء الحزب.

رسالة ام الفحم

الجبهة تقيم مكتب ارشاد لعمال المدينة

● ام الفحم - لمراسلنا - عقدت سكرتاريا جبهة ام الفحم الدمقراطية جلسة لها، في الاسبوع الماضي، ترأسها محمد حسن ابو رخا. وقدم فيها تيسير خالد الجبارية سكرتير الجبهة تقريراً حول هدم البيت في قرية سالم يوم ٨٥/١١/١٧ والأخطار المحدقة بآلاف البيوت الاخرى ومحاولات مصادرة الاراضي المستمرة.

وجاء التقرير على الأوضاع السيئة التي يعانيها عمال أم الفحم اذ يحصل الكثيرون منهم على أجور دون الحد الأدنى المطلوب.

وبعد ان استمعت السكرتاريا الى تقارير خاصة عن عمل الجبهة قدمها لطفي سعيد إغبارية ووليد عسلية ومحمد حسن أبو رخا ويوسف توفيق محاميد، جرى نقاش متشعب وبنّاء لخصه تيسير إغبارية.

واتخذت سكرتاريا الجبهة في أم الفحم في ختام هذه الجلسة القرارات التالية: ● استنكار هدم البيت في قرية سالم والتحذير من مغبة تنفيذ هدم بيوت اخرى ومخططات سلب الأراضي العربية ● افتتاح مكتب ارشاد لعمال ام الفحم من أجل ضمان اجورهم لدى المحاسب فاروق هجرس محاجنة. وتطلب السكرتاريا من عمال أم الفحم التوجه الى المكتب الذي سيكون مفتوحاً يومياً من الساعة الرابعة حتى السادسة مساء للارشاد وتعبئة نماذج «استكمال الدخل» ● المطالبة بفتح مكتب للتأمين الوطني وآخر لوزارة الداخلية في المدينة ● ارسال تحية للحزب الشيوعي بمناسبة انعقاد مؤتمره العشرين ● المشاركة في احتفالات الناصرة بمناسبة الذكرى العاشرة لانتصار جبهتها في انتخابات البلدية.

واتخذت في الجلسة عدة قرارات تنظيمية وعملية اخرى.

● المطالبة بإبعاد مناطق المناورات العسكرية عن أم الفحم ●

● ام الفحم - لمراسلنا - بعث رئيس بلدية ام الفحم، هاشم محاميد برسالة الى الجهات الحكومية والعسكرية طالبها فيها بإبعاد مناطق التدريب العسكرية عن أحياء البلدة حفاظاً على حياة السكان وسلامتهم.

وتأتي هذه الرسالة بعد تعرض حي «عين ابراهيم» لرصاص المناورات العسكرية الذي لم يؤد بأعجوبة الى وقع إصابات.

● رد على تهاني ●

● رد رئيس بلدية ام الفحم على سيل برقيات ورسائل التهنئة التي وصلت الى بلدية ام الفحم لمناسبة الاعلان عن ام الفحم مدينة. وكذلك بعث برسائل شكر الى المؤسسات والهيئات التي واكبت نضال أم الفحم في معركتها لانتزاع الاعتراف بها مدينة. وأرفق الرسالة بعلم البلدية الجديد.

● بدء العمل في المركز الصحي ●

● تسلم رئيس بلدية ام الفحم رسالة من البروفيسور حاييم دورون، مدير عام «صندوق المرضى»، الهستدروتي يعلمه فيها ان ادارة المؤسسة قررت استئناف العمل في إنجاز مشروع المركز الصحي في القرية المجمد منذ العام ١٩٧٦. هذا ويباشر العمل في انجاز المشروع فعلاً.

* تهنئة *

الى الاخ ادريس تيتي بمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراة في علوم الرياضيات من جامعة «انديانا» في الولايات المتحدة.

○ أحمد عمار (أبو فؤاد) والعائلة ○

يوم دراسي في جامعة بار ايلان لأولياء الأمور والمختصين في قضايا المعوقين

● جامعة بار ايلان - لمراسل خاص - عقد هنا، الاسبوع الماضي، بمبادرة مؤسسة «أكيم» للمعوقين يوم دراسي واسع حضره ما يربو على ٤٥٠ مشتركاً من أولياء أمور المعوقين ومختصون في شؤون المعوقين. وحضره ممثلون عن أولياء أمور الطلاب العرب في الجليل والمثلث.

وتحدث في الاجتماع مدير خدمات المعوقين في وزارة الرفاه الاجتماعي، دكتور ماير حوفال والبروفيسور شمعون زاكس، المفتش القطري للتعليم الخاص في وزارة المعارف الذي اعترف في أثناء محاضرته بالنقص في الوسط العربي في ظروف المعوقين ومنها عدم وجود بنايات خاصة بهم.

وتحدث كذلك ممثل عن وزارة الاسكان وعدد من الشخصيات ذات العلاقة بالموضوع.

ويذكر أن أولياء الأمور العرب قاموا بطرح الأسئلة وشرح الظروف المزرية التي يعيشها المعوقون في الوسط العربي. فتوجه أحد الآباء من مدينة حيفا الى رئاسة اليوم الدراسي متحدثاً عن الأوضاع الصعبة للجماهير العربية في كافة المجالات، خصوصاً في مجال رعاية المعوقين وطالب المسؤولين بتخصيص الميزانيات الكفيلة بتحسين ظروفهم. وطالب ممثلو لجنة «أكيم» في عرعرة بإقامة صفوف للمعوقين في زلفة ومعاوية وكفرقرع، إضافة الى الصفوف التي أقيمت في عرعرة وام الفحم، وكذلك في بقية البلدات العربية المحتاجة لذلك.

هذا وتقدمت لجنة «أكيم» في عرعرة بتحية الى منظمة «أكيم» القطرية شكرتها فيها على المبادرة لعقد هذا اليوم الدراسي.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * إجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ منطقة عكا (الحزب) - اليوم الاثنين ١٩٨٥/١٢/٩ الساعة ٧،٠٠ مساء في قاعة منتزه طمرة السياحي - حفل استقبال لوفود الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة ضيوف المؤتمر ال ٢٠ وفي البرنامج: تحيات وعشاء وغناء. * ملاحظة: يمكن الحصول على الدعوات من أعضاء الحزب في فروع المنطقة.

■ الطيبة (الحزب) - يوم الثلاثاء ٨٥/١٢/١٠ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي «عثمان أبو راس» في الطيبة - الدرس الرابع من الدورة التثقيفية لاعضاء الحزب في موضوع «المادية الدايلكتيكية» المحاضر: عبد الحميد أبو عيطة.



● منظر جانبي لقرية عبلين ●

(من الارشيف)

على الشيوعي ان يعرف جذور حزبه

(مناقشة الرفيقة روت لوبيتش عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي)

بودي ان اتحدث في مؤتمرنا العشرين عن حزبنا وعن الرفيق الشيوعي. ان الرقم (٢٠) لمؤتمرنا فيه من الرمز التاريخي، إذ يميزه النقد الذاتي الذي من شأنه ان يقوي حزبنا ويدفعه الى الامام.

بعد اربع سنوات سيحتفل حزبنا بمناسبة مرور (٧٠) عاما على تأسيسه ويعد حزبنا من الاحزاب ذات الاقدمية في الحركة الشيوعية العالمية، ووراء حزبنا تاريخ طويل من النضال ضد الحكم البريطاني في البلاد وضد الفكر والممارسة الصهيونيين وضد الرجعية اليهودية والعربية. لكن مكانته كحزب شيوعي اممي يهودي عربي مثالي صقلت، ويكفي ان ننظر في التقرير الذي قدم الى مؤتمرنا حتى نقتنع كم هو ثقيل العبء الذي يحمله حزبنا الصغير على كاهليه. الا انه على الرغم من كل الصعوبات والاخطاء ونقاط الضعف التي كانت عندنا في الفترة بين المؤتمرين، يمكننا، ايضا، الاشارة الى انجازات كثيرة. فقد اصبحنا الحزب الوحيد الذي يقود النضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام ومستقبل افضل لشعبينا.

في مؤتمرنا هذا نود الكشف عن نقاط ضعفنا بالاضافة الى الكشف عن انجازاتنا. وان تحدث تحوّلا في عدد من القضايا المتعلقة بحزبنا من الناحية الداخلية والتي نحس انها تحد من زيادة قوتنا وتقدمنا.

في هذه القاعة يجلس مندوبو المؤتمر المنتخبون، وهم العقل والمحرك التنظيمي لحزبنا. وعلينا ان نحلل بصدق وبشجاعة وان نجيب على مسألة تبدو لي مهمة - ماذا ينبغي على كل واحد منا ان يصلح كشيوعي وعضو في الحزب!

لحزبنا علم نحرص على مبادئه الماركسية - اللينينية واخلاقيته الخالصة مثلما نحرص على بؤبؤ العين، وهو يمثل حزبنا ونضاله في الماضي وفي المستقبل. علم حزبنا الاحمر يحمل باعتزاز وفخر من قبل الوف اعضاء الحزب لكن لكل واحد منا، ايضا، علما صغيرا احمر، علم الشيوعي الذي يحمله كل منا في داخله. ليس من السهل ان يكون المرء شيوعيا. ولا يمكن ان نتجاهل حقيقة اننا نعيش ونتربى في ظل سلطة رأسمالية بكل مزاياها المدمرة والرجعية بالنسبة للفرد وللمجتمع على حد سواء. البرجوازية الصغيرة تتسلل الى صفوف الحزب وتؤثر على حياة رفاقنا الشيوعيين وتشوش على التثقيف بروح مبادىء الشيوعية اللينينية.

واود ان اشير هنا الى ثلاثة مظاهر لنقاط الضعف.

١- توجّه عدد غير قليل من الرفاق لمشكلة مساواة المرأة. وفي رؤوس الاقلام والتقرير الذي قدمه الرفيق ماير فلنر عُرضت القضية بالشكل الصحيح، لكن ما هو الواقع! انظر الى الحضور في القاعة وارى عددا قليلا من الرفيقات كمندوبات للمؤتمر - لماذا؟ عدد الرفيقات في الحزب قل ولم يزد تقريبا في السنوات الأخيرة - لماذا ؟ كيف يمكن تفسير هذه الحقيقة ؟ ينبغي التفتيش عن الجواب في تصرف شيوعيين معينين، غير قليلين، في اطار عائلاتهم. تعاملهم مع الزوجة او مع شريكة الحياة او مع الابنة لا تتميز بالمساواة. ليس هناك توزيع في تحمل أعباء العائلة وتربية الأولاد. وكثير من الرفاق لا يخطر ببالهم ان من مهماتهم تحرير المرأة - بدرجة معينة من «العبودية للبيت» والمساعدة على إشراكها في النضال من اجل تغيير وجه المجتمع الاسرائيلي. ومن هنا يأتي شعور اللا مبالاة لدى العديد من الرفاق لمسألة النضال من اجل مساواة المرأة في العمل والمجتمع والبيت. وهذا التجاهل يُضر بنضالنا، لأن النساء هي نصف السكان في البلاد وعدم اشراكهن في نضالات طبقية وسياسية واجتماعية يخرب على مجمل مصلحة التقدم.

لقد كتب لينين وأوضح قبل اكثر من جيل كامل انه بدون اشراك النساء في نضال ثوري لا يمكن تحقيق أية ثورة. علينا مضاعفة النضال ضد التأثيرات الرجعية للدين وضد التقاليد المتخلفة أجيالا واجيالا وذلك لتقوية مكانة العائلة والمجتمع.

بامكاننا الاشارة الى انه في السنوات الأخيرة جرى تصعيد لنضال النساء، ونضال رفيقاتنا العربيات العاملات والمثقفات العاملات من أجل مساواتهن في مجالات الحياة كافة، وعلى حزبنا أن يشكل تحولاً في التوجه الى هذا الموضوع المهم.

٢ - بودي أن أقف على موضوع مهمة الرفيق في صقل طابعه الشيوعي اللينيني. وقد سمعنا أشياء مفيدة عن الموضوع من لجنة المراقبة المركزية. الحزب يعمل بصورة جماعية والقرارات تتخذ بشكل دمقراطي. لكن هناك نواقص ينبغي الانتباه اليها. للأسف، ضعفت هنا وهناك الطاعة الحزبية. رفاق يشتكون من انعدام علاقات الرفاقية. والانضباط الذي ينبغي أن يسود في تجمع شيوعي. ونشهد مؤخرا مظاهر العجرفة والتكبر والاستخفاف بالغير والتعامل من منطلق فوقي (بوس) والعائلية ومظاهر أخرى لا تلائم الشيوعي.

وفي التقرير للمؤتمر تُذكر قضايا كهذه. وعلينا أن نرى الضرر الذي يُسببه هذا الأمر للفرد وكذلك للمجموع كله. نحن الشيوعيين الذين نحمل بُشرى الانسانية للمجتمع، ينبغي أن نكون قدوة في الصبر والانضباط. وقدوة للعلاقات الانسانية وفي مساعدة الرفيق الضعيف وفي مد يد الرفاقية والأخوة. أخذنا على عاتقنا برغبتنا الحرة أن نكون جيشاً ثورياً. كل جندي فيه يُضحي ومستعد للتضحية من أجل مثلنا. وفي نضالنا الصعب هذا من أجل تغيير وجه المجتمع - على الشيوعي أن يكون قدوة. أما الرفيق ذو المنصب الأعلى فان عليه أن يكون اكثر قدوة للآخرين.

٣ - أما الموضوع الثالث فهو العلاقة بين الأجيال في الحزب - العلاقة بين القدامى والشباب. ليس في الحزب صراع أجيال. دائما سيكون في الحزب رفاق قدامى وشبان. ودائما سيكون تبديل في المواقع. هذا نمط حياة الحزب الذي اختار الطريق التاريخية الطويلة ومهمته، كما نغني في نشيد الأممية - «هيا نمحو كل ما مرّ. هيوا حطموا القيود» وبناء الاشتراكية والشيوعية. وتمر الطريق الطويلة أجيالاً ووعياً للتجدد: والانتعاش وتدفق الشباب المستمر الى الحزب. والحزب مبني من تجربة الرفاق القدامى ومن القوى المتجددة للرفاق الشبان. وهكذا فقط يستطيع الحزب تحقيق مبادئه الماركسية - اللينينية.

على كل رفيق أن يعرف جذور الحزب، وبدون ذلك لا يستطيع أن يعمل بشكل صحيح في حاضره، ايضا، ويكون عمله مهدداً بمخاطر الانحرافات القومية يهودية أو عربية وبالانعزالية. فليس هناك أي تناقض بين الاجيال في الشيوعية. والأجيال تكمل بعضها من خلال الاحترام المتبادل والنضال المشترك. فالشيوعي القديم لا يخرج الى التقاعد وانما يناضل حتى الرمق الاخير. وإدخال تناقضات بين الاجيال من صنع اعدائنا من الخارج الذين يذمّون تاريخ حزبنا ويريدون منع نشوء أجيال شيوعية شابة ومخلصة للحزب. ويسعد الرفاق القدامى في حزب شيوعي أن يحظوا بنقل الرسالة الى الابناء والبنات الذين يواصلون حمل راية حزبنا الغالي علينا جداً. وعليه من واجب الشبان في الحزب أن يقدموا كل الاحترام للشيوعيين القدامى الذين ضحّوا بأعمارهم من أجل الحزب وأن يحيطوهم بالحب والاهتمام اللذين يحتاجون اليهما.

في كلمتي هذه وقفت على مظاهر سلبية ترافق عمل الحزب، لكننا نريد ان نكون حزباً ماركسياً - لينينياً أفضل وأعدل وأكثر إنسانية. وطبيعي، انه من الصعب تحقيق ذلك، في الحياة اليومية. وهنا أكرّر ما قاله رفيقنا الذي لا يُنسى اليوشا غوجانسكي الذي قال قبل عشرات السنين : «من الصعب أن تكون شيوعيا لكن كم هو حسن أن تكون كذلك».

وبودي أن أقدّم الى المؤتمر هدية، عبارة عن كتابي الذي صدر على شرف المؤتمر والذي يعبر عن حبّي وحب جيل كامل لحزبنا الغالي

إيَّاكِ أعْني واسْمعي يا جارة

● بقلم : عبد الحفيظ دراوشه ●

أوغلت الدولة «العليّة العثمانية» في ظُلمها وجورها وتفنّنت في فرض الضرائب الباهظة المختلفة وفي تسميتها وتنويعها وتعدادها وفي أساليب وطرق جبايتها وتحصيلها . فهناك ضريبة الويركو ، والأعشار ، وضريبة الراس ، وضريبة المزروعات والاشجار ، وضريبة المواشي والحمير والخيل والاغنام . كان الناس يفرّون الى الجبال والى الوعور مختبئين في المغاور والكهوف والآبار المهجورة متفادين بطش الجندرمة ورجال التُرك وموظفي الضرائب وجُباتها الذين كثيرا ما كانوا يقومون «بغزوه المدن والقرى و «اجتياحها» وإغلاق الطرق المؤدية اليها ومن ثم حجز ومصادرة ، بل نهب كل ما تقع عليه أيديهم من أموال الناس وأدوات عملهم ومصادر أرزاقهم وعيشهم وحتى قوت يومهم وبذار حقولهم . كان الناس يضجّون صارخين داعين الله «ان يقلب سرج الحكومة» ويزيلها من الدنيا . كانوا يُعزّون أنفسهم بقولهم «قوم ضلّت ما ظلّت» - أي ما بقيت . و «دولة الظلم ساعة ، ودولة العدل حتى قيام الساعة» .

ويقدم لنا ابن خلدون تحليلاً مفصلاً لعواقب مثل هذا الظلم والجور والابتزازات التي ميّزت الدول التي بلغت حدّ الانهيار في القرن الرابع عشر فيقول في مقدمته :

«ان الحكومة الجائرة تجلب دمار الازدهار العام . ان العدوان على الناس في أموالهم ذاهب بآمالهم في تحصيلها واكتسابها ، لما يرونه حينئذ من ان مصيرها انتهابها من أيديهم . واذا ذهبت آمالهم في اكتسابها وتحصيلها انقبضت أيديهم عن السعي في ذلك ، وعلى قدر الأعتداء ونسبته يكون انقباض الرعايا عن السعي في الاكتساب . فاذا كان الاعتداء كثيراً عاماً في جميع أبواب المعاش كان القعود عن الكسب كذلك .. فاذا قعد الناس عن المعاش وانقبضت أيديهم عن المكاسب كسدت أسواق العمران واختل حال الدولة . ان حصول النقص في العمران عند الظلم والعدوان ، هو أمر لا بد منه ووباله عائد حتماً على الدولة .

ولا تحسبن الظلم بأخذ المال أو المُلك من يدّ مالكه بل الظلم أعم من ذلك ، وكل من أخذ ملك أحد أو غصبه في عمله أو طالبه بغير حق أو فرض عليه حقا لم يفرضه العدل والشرع فقد ظلمه . فجباة الأموال بغير حقها ظلمة والمعتدون عليها ظلمة والمنتهبون لها ظلمة والمانعون لحقوق الناس ظلمة ، وغصّاب الاملاك على العموم ظلمة ، ووبال ذلك كله عائد على الدولة بخراب عُمرانها الذي هو أساسها ثم انهيارها ..» - صفحة ٥٠٧ الى صفحة ٥٣٨ .

● الحمير وحكومة اسرائيل ●

لم تكتفِ الحكومة بعد قيام الدولة بتطبيق أنظمة الطوارىء الانتدابية وفرض الاحكام العسكرية على العرب بل راحت - كعادتها - تمعن في إفقارهم وتفرض الضرائب المتنوعة ، على الناس ، وعلى الزرع والشجر ولم تسلم منها الماشية والاغنام وحتى الحمير . لقد اختطت الحكومة طريقة خاصة لجباية الضريبة عن الحمير ، اذ يقوم موظفوها «بتقريط» أذن الحمار ، وهذا «القرط» اعتبر برهان على ان الحمار قد تم «تعداده» و «إحصاؤه» ودفع صاحبه الضريبة عنه . وإذا ما عثر موظفو الضريبة على حمار بدون هذه «العلامة» في أذنه فانه يحجز ويصادر ويباع لحساب الدولة ويغرم صاحبه ، ولهذا فقد كنت ترى الفلاح مضطرا «للتحايل» على حماره بشتى الوسائل حيث يقوده لساحة البيادر ليتم تقريطه مثنى وثلاثاً ورباعاً ! ثم لا يلبث أن يعود به غاضباً حزيناً وحماره أشد غضباً وثورة منه ، والدم ينزف من أذنه «المقروطة» ، ولو ترك الأمر للحمار وحده دون «تآمر» صاحبه و «تحايله» عليه لما انصاع لنظام «التقريط» ثانية ، ولتمرد عليه وأفلت هارباً ، اذ سبق و «تطشّ» وأورزي ، وبالتالي ، فان التكرار يعلّم الحمار .

لقد كانت عملية التقريط تتكرر وكان موظفو الضريبة والجباية «يقرطونه» اذن الحمار بحجج مختلفة وباعذار واهية ، فمرة يدّعون أن «القرط» غير واضح ، أو انه في أذن الحمار منذ الولادة أو ان «القرط» نتيجة لجرح سببه فرع شجرة ، أو انه نتيجة لعضة حمار آخر في مشاجرة وقعت بينهما ، أو انه نتيجة لعضة كلب ، لا من فعل موظف الضريبة . وهكذا فقد فُسّر الشك دائماً لا لصالح الحمار بل لصالح الضريبة ، خلافاً لما تقتضيه العدالة ولما تنص عليه القوانين العامة - بوجوب تفسير الشك لصالح المتهم .

ضج الفلاحون وحميرهم ، وعلا تذمرهم وزاد احتجاجهم وعلمت الحكومة بالأمر فأرسلت موظفين من «دائرة الارشاد والتنوير» ليقوموا بالقاء المحاضرات وليشرحوا للفلاحين أهمية وضرورة كون المواطن وحماره مخلصاً للدولة متعاونا مع حكومتها ومُضحياً لها ! وبعد الانتهاء من إلقاء المحاضرة فتح باب التساؤل والاستفسار لمن يرغب من المستمعين وكانت رئيسة الوفد سيدة يهودية من أصل عراقي اسمها «نزهة» فوقف فلاح معتبر وقال بأعلى صوته :

«يا ست نزهة ، من كثر التقريط ذنين الحمير خلصت وانتهت ، مثل الزرع المرعي . نطلب من الحكومة تزور الحمير أو تجري الكشفه .

السكرتير العام للمؤتمر الوطني الافريقي يطالب بفرض عقوبات اقتصادية فعالة على نظام الابارتهيد

● هراري - «تاس» - طالب الفريد نزو، السكرتير العام للمؤتمر الوطني الافريقي «انك» في افريقيا الجنوبية بفرض العقوبات الاقتصادية الفعالة على نظام الابارتهيد في اثناء المؤتمر الذي يعقده مجلس الكنائس العالمي في هراري بصدد قضية الوضع في الجنوب الافريقي.

وناشد رجال الكنائس في الغرب خوض النضال من اجل عزل الدولة العنصرية.

واكد حامل جائزة نوبل للسلام الاسقف الجنوب افريقي دزموند توتو أن واجب الرأي العام في البلدان الغربية حمل حكومات هذه البلدان على الكف عن معاونة بريتوريا. وقال ان نظام الابارتهيد غير قابل «للاصلاح» ولا بد من تصفيته.

وذكر توتو انه بالرغم من ان الكنيسة تقف من حيث المبدأ ضد العنف فاننا نرى ان الشعب الجنوب افريقي ليس لديه خيار اخر، في الظروف الحالية، عدا اسقاط النظام الحاكم.

وثيقة المطالب التي يتقدم بها معتقلو سجن جنين

● حيفا - خاص بـ «الاتحاد» - تنفرد «الاتحاد» في نشر مطالب معتقلي سجن جنين المضربين عن الطعام منذ اواسط الأسبوع الماضي، التي وردت، مؤخراً، في الرسالة الخاصة الموجهة الى صحيفتنا. وكانت «الاتحاد» نشرت، يوم الجمعة الماضي، خبراً عنها. وفيما يلي المطالب:

١ - حل أزمة المياه المستعصية والتي مضى عليها ما يزيد عن ستة شهور. تلك الأزمة التي كان لها مضاعفاتها وانعكاساتها الصحية السلبية مثل انتشار واستفحال الامراض الجلدية والمعدية والفطريات التي غطت اجساد العديد منا بحيث تم عزل العشرات من المناضلين وفرض الحجر الصحي عليهم. إن الانقطاع المستمر للمياه الساخنة وتحديد ماء الحمام والانقطاع المتكرر للماء البارد يمثل جزءاً من سياسة القهر والتضييق والقتل البطيء التي تمارس ضدنا.

٢ - فتح الابواب طوال النهار وبشكل يسمح لنا التنقل بين الغرف بحرية خصوصاً واننا نقضي ٢٢ ساعة متواصلة داخل الغرف وأحياناً تستمر عملية وجودنا داخل الغرف ٩٦ ساعة متواصلة بسبب حرماننا من «الفورة» (النزهة) كعقاب جماعي ورداً على أية خطوة احتجاجية نتخذها في مواجهة سياسات واعمال الادارة.

٣ - فتح نوافذ وشبابيك الشقق في كل من قسم «أ» وقسم «جـ» لدخول الهواء النقي والشمس المحرومين منها صيف شتاء، ولسد احتياجاتنا الطبيعية الضرورية فقط منها.

٤ - تركيب مغسلتين في كل من غرف قسم (ب) حيث لا توجد مغاسل في الغرف اطلاقاً وهو ما يضطر المناضلين سكان الغرف البقاء دون تغسيل خلال الصباح ودون تغسيل اليدين بعد الخروج من الدورة.

٥ - تركيب (٣) مغاسل في كل غرفة من غرف قسم (جـ) الذي يكتظ بالنزلاء، حيث يبلغ عدد المناضلين في كل غرفة ٣٠ مناضلاً.

٦ - ترميم المراحيض في كافة الاقسام وخصوصاً المراحيض في قسم (جـ) التي لا تصلح لزريبة حيوانات. وتبليط الارضية والجدران وتغيير قاعدة المراحيض.

٧ - توسيع الشبابيك في قسم (جـ) وإزالة الحديد الذي لا ضرورة له سوى منع الهواء وحرماننا من هذه الحاجة الطبيعية.

٨ - المطبخ والطعام: أ) الرفض المطلق لسياسة التجويع وسلب مخصصاتنا من الطعام حيث تعمل الادارة على خصم واقتناص جزء من مخصصاتنا عن طريق مزج مخصصاتنا مع مخصصات رجال الشرطة وبالتالي فرض لصوصيتها كأمر واقع. ب) فصل مخصصاتنا من الطعام عن مخصصات الشرطة كما هو معمول به في بقية السجون وهو أمر يحول دون ممارسة اللصوصية والنهش من لحمنا وعظمنا. جـ) تنويع الخضار ومواد الاستهلاك الغذائية، حيث تصر الادارة على احضار انواع محددة من الخضار وتحديداً الباذنجان الذي لا يملك أية قيمة غذائية. د) تأمين وجبات الفواكه، طوال الاسبوع، ورفض قضية اقتطاع وجبة فاكهة اسبوعيا كأمر واقع لتأمين وجبة اللحمة المقتطعة من مخصصاتنا المقررة وصرف كل ما هو مقرر لنا من مديرية السجون في هذا المجال. هـ) تأمين المزيد من الفواكه والخضار بشكل دوري لسد احتياجاتنا. ز) تأمين وجبة الحليب الاسبوعية ووجبات «الدايسة» بشكل منظم. تنفيذها تم اقرارها من مديرية السجون فيما يتعلق باحضار انواع جديدة من الخضار كالملوخية وغيرها. حـ) استبدال الخبز الحالي بالكماج والتي حرمنا منه طيلة سنوات عديدة.

٩ - السماح بالزيارات بين الاقسام «أ» و «ب» و «جـ» حيث تصر الادارة على حرماننا من التنقل بين الاقسام بذريعة «الأمن» وأحيانا تربط عملية التنقل بمزاج هذا الضابط أو ذاك.

١٠ - ساحة الفورة: نطالب بفتح الساحة الخارجية كساحة مركزية لكافة الاقسام حيث ان المساحة الحالية ضيقة جداً ولا تسمح بحرية الحركة وممارسة الرياضة. فاذا ما قسنا المساحة الجغرافية «للفورة» في كل قسم على حدة الى عدد الاشخاص الذين «يفورون» في هذا القسم نجد ان كل شخص يحصل على ما يقارب ٥٠ سم² فقط. وكان «يفور» ١٢٥ مناضلاً مرة واحدة في مساحة جغرافية لا تزيد عن ٨٠ م² وفيها جزء غير بسيط مشغول بطاولة التنس. وبالمقابل فان هناك ساحة خارجية واسعة وفسيحة ويمكنها استيعاب كل الاقسام. وهي تفي باحتياجاتنا ومتطلباتنا من الحركة والرياضة واستنشاق الهواء النقي.

١١ - زيارات الاهل: أ) نطالب السماح بازالة شبك الزيارة بشكل كلي وذلك لنتمكن من مبادلة السلام مع ذوينا ورؤيتهم بشكل واضح دون اية قضبان. ب) تأمين اماكن راحة وماء الشرب ومرافق الخدمات (مراحيض) للأهل الذين يقفون أحياناً طوال النهار بانتظار الزيارة. جـ) ايقاف اعمال العنف والاستفزاز التي تمارس ضد أهلنا وذوينا خلال عملية انتظار الزيارة وزيادة مدة الزيارة الى ساعة ونصف الساعة في الشهر.

١٢ - ثقافياً: أ) السماح بادخال مجلات ثقافية مسموح بها في الضفة الغربية وخصوصاً في القدس. ب) تأمين جريدة «التقدم» يومياً بدلاً عن جريدة «الأنباء» التي انقطعت. جـ) تأمين جريدة «الجروزلم بوست» يومياً التي انقطعت منذ ما يزيد عن السنة وهو السجن الوحيد الذي تنقطع عنه جريدة «الجروزلم بوست». د) السماح بادخال كافة انواع الدفاتر والاقلام وادوات الرسم.

١٣ - توفير طاولة واحدة وكراسي عدد (٢) لكل غرفة في الاقسام «أ» و «ب» وثلاثة اضعاف هذا الرقم في كل غرفة من غرف قسم «جـ».

١٤ - الكنتينة: حيث تعاني الكنتينة نقصاً في كثير من المواد المقر بها من مديرية السجون. فاننا نطالب العمل على: أ) تأمين المواد المباعة في الكنتينة وتغطية كافة احتياجاتنا من مواد وفق ما هو مقر من مديرية السجون ب) انزال مصروفات الكنتينة بشكل دوري والارصدة المتوفرة لكل معتقل جـ) رفع كتينة العمل د) احضار اجهزة راديو وتغطية النقص الموجود واحضار أجهزة تسجيل (مسجلات) عادية بحيث يمكن سماعها من قبل اكثر من شخص في الوقت نفسه مع مطالبتنا بالسماح لنا بادخال أجهزة تسجيل عن طريق الاهل يتفق على نوعها وحجمها هـ) احضار اجهزة تلفزيون مع مطالبتنا بالسماح لنا بشرائها عن طريق الاهل ويتفق على حجمها ونوعها ز) احضار الامانات للمعتقلين المنقولين من سجون اخرى بالسرعة الممكنة وتأمين ارقاء شبكات للمعتقلين الجدد. ح) السماح بادخال ملابس مدنية عن طريق الأهل.

١٥- العمل على سد وتعويض كافة النواقص والمتطلبات التي تحتاج لها بشكل يومي: (أ): تعويض النقص في الصحون والمعالق والكاسات وتجديد المهتري منها ب) سد النقص في الخزائن وتجديد غير الصالح منها جـ) تجديد كافة الادوات والمستلزمات المستخدمة في المطبخ من طناجر وصحون. د) تزويد الغرف بمرآة جديدة هـ) العمل وبشكل سريع وملح على توفير كافة المستلزمات الصحية ومواد التنظيف من صابون وكلور وورق تواليت وغيرها من الاحتياجات التي اختفت لاشهر عديدة. و) صرف دخان «عمر» بدل «المارون» ز) استبدال ماكينة الخياطة.

١٦- الادوات الكهربائية: توفير نقاط كهرباء في الغرف للاستعمال (مسجل وتلفزيون). والسماح بشراء اصبع كهربائية «مزلبك» وأدوات وغلايات قهوة عن طريق الكنتينة.

١٧- زيادة ايام العمل في المغسلة بحيث لا تقتصر على اربعة ايام.

١٨- رفض مبدأ المعاقبة الجماعية والفردية كالحرمان من النزهة ومنع الزيارة في حالة الاحتجاج على نواقص او ممارسات سلبية من قبل الادارة حيث تقوم بحرماننا من حقنا الطبيعي في استنشاق الهواء وحرماننا من «الفورة» (النزهة) او زيارة الاهل في حال رفضنا واحتجاجنا على اية ممارسة قمعية.

١٩- وقف كافة الاستفزازات والعنف الجسدي والمادي الذي يمارسه بعض الشواش.

٢٠- وقف الاستفزاز وعمليات الضرب من قبل شواش البوسطة خلال عملية النقل من سجن لآخر.

٢١- العمل على تنفيذ ما تم اقراره من مديرية السجون فيما يتعلق بالتصوير.

٢٢- حل قضية الازدحام القائم في الاكسات وبعض الغرف.

٢٣- توفير غرف للطعام.

٢٤- توفير الرعاية الصحية والعناية ومعالجة الحالات المرضية الموجودة.

في كل ثانية..

يموت طفل جراء المرض.. ويفقد طفل آخر عقله.. وتنفق ٢٥ الف دولار.. للاغراض العسكرية..

● موسكو - «نوفوستي» - اعلن فيكتور سايدل، رئيس جمعية الحماية الصحية الاجتماعية الامريكية، في حديث صحفي ادلى به لصحيفة «ترود» السوفييتية، انه خلال كل ثانيتين يقضي نحبه في مكان ما من العالم طفل نتيجة المرض واخر يفقد عقله او يصبح مقعد بدنيا. هذا في الوقت الذي تنفق فيه خلال كل ثانية في العالم ٢٥ الف دولار للاغراض العسكرية. اي ٨٠٠ مليار دولار في السنة. ويمكن حتى الجزء القليل من هذا المبلغ الهائل من اتاحة الفرصة لعمل الكثير جدا في مجال الحماية الصحية. وان الجهود الطبية العالمية للقضاء على مرض الجدري في كوكبنا كلفت اقل مما ينفق على التسلح حاليا في الساعة. كما ان الكف عن الانفاق على الامور العسكرية عالميا لفترة ١٢ ساعة فقط يوفر مبلغا يكفي لتطعيم كافة اطفال الكرة الارضية من الامراض المعدية. اذ تقترح منظمة الصحة العالمية تنفيذ برنامج القضاء على مرض الملاريا في كوكبنا وطلبت تخصيص مليارات وخمسمائة مليون دولار لذلك. ولكن في الواقع اكثر ما تأمل منظمة الصحة العالمية الحصول عليه هو ٣٠ مليون دولار في السنة اي ما يعادل الاموال التي تنفق على التسلح خلال ٢٠ دقيقة. وبالتالي ان الاموال الضرورية لتنفيذ برنامج الخمس سنوات لمكافحة الملاريا تعادل النفقات العسكرية العالمية لفترة اربعة ايام فقط.

وفي الولايات المتحدة الامريكية ادت الزيادة المفاجئة في النفقات الحربية الى تقليص المخصصات للاغراض الاجتماعية. وان عدد الاشخاص الذين يعيشون في الولايات المتحدة الامريكية دون مستوى الفقر الرسمي زاد منذ العام ١٩٨٠ بما يعادل ٥ ملايين شخص. ويضم هذا الصنف من الناس، حاليا، سبع البالغين وربع الاطفال الامريكيين. واشار فيكتور سايدل فقال يلاحظ لدينا في السنوات الاخيرة حدوث تحول نحو زيادة عدد الوفيات وسط الاطفال الرضع دون السنة من العمر.

●● ارباح خيالية تجنيها الشركات الامريكية من طلبات البنتاغون

● نيويورك - «نوفوستي» - شكلت الارباح التي تحصل عليها الشركات الامريكية «جنرال ديناميكس» و«مارتين ماريتا» و«بوينغ» من طلبات البنتاغون من ٢٩ الى ٣٦ بالمئة واما شركة «اف.ام.سي» فقد شكل متوسط ارباحها من عقود الدولة العسكرية نسبة ٥٣،٦ بالمئة. وان الارباح الصافية للشركات الامريكية العاملة في ميدان الفضاء وصلت خلال ٩ اشهر من السنة الجارية الى ١،٤ مليار دولار.

ويربط مقاولو البنتاغون خطط المستقبل ببرنامج «حرب النجوم» الذي يعادل مجمل قيمته تريليون دولار. لذلك بالذات تعتبر الشركات عميلة الدائرة العسكرية المقترحات السوفييتية بخصوص عدم عسكرة الفضاء وبتقليص الاسلحة النووية بنسبة ٥٠ بالمائة بمثابة «خطر» على مصالحها.

البيان السوفييتي الزيمبابوي المشترك يؤكد:

لا يمكن تحقيق التسوية في الشرق الاوسط الا عن طريق المؤتمر الدولي باشتراك جميع الاطراف

● موسكو - «نوفوستي» - اعرب الاتحاد السوفييتي وزيمبابوي عن قلقها الجدي من تدهور الوضع في الشرق الاوسط والذي ينذر بالانفجار جراء أعمال اسرائيل وحماتها. جاء ذلك في البيان المشترك الذي صدر في اعقاب زيارة روبرت موغابي، السكرتير الاول ورئيس حزب اتحاد زيمبابوي الافريقي القومي - الجبهة الوطنية ورئيس مجلس وزراء جمهورية زيمبابوي الى الاتحاد السوفييتي.

واكد البلدان على ضرورة تسوية نزاع الشرق الاوسط بصورة عادلة وشاملة على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية المحتلة منذ ١٩٦٧ واحقاق الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني وبضمنها حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وكذلك ضمان الامن لجميع بلدان المنطقة.

واشار البيان الى انه لا يمكن تحقيق تسوية كهذه الا عن طريق تظافر الجهود الجماعية وباشتراك كل الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية في اطار مؤتمر دولي.

علي ناصر محمد يشيد بالمقترحات السوفييتية لتسوية ازمة الشرق الاوسط

● عدن - «تاس» - اشار الرئيس علي ناصر محمد، رئيس جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية بالاهمية الكبيرة للمقترحات السوفييتية الخاصة بالشرق الاوسط. واشار الى ان الاتحاد السوفييتي يسعى بثبات الى اقرار السلام العادل والشامل في المنطقة.

وقدر الرئيس اليمني عاليا علاقات الصداقة والتعاون ذات المنفعة المتبادلة بين الاتحاد السوفييتي واليمن الدمقراطي.

واشار علي ناصر محمد، في كلمة القاها خلال جولته في البلاد، الى ان المساعدات المقدمة من الاتحاد السوفييتي خلال ١٨ سنة من التطور المستقل تساهم بقسط ملموس في توطيد القدرة الاقتصادية لليمن الدمقراطي.

نيجيريا تخسر ٦،٥ مليار دولار بسبب الاحتيالات الغربية عليها!

● لاغوس - «تاس» - اعلن ابراهيم الفا، عضو مجلس القوات المسلحة الحاكم ورئيس اركان القوات الجوية في نيجيريا، ان بلاده تعتزم مطالبة الدائنين الغربيين بادلة وثائقية تشهد على ان ادعاءاتهم بان نيجيريا مدينة لهم قانونية. فلن تدفع نيجيريا شيئا الى الشركات والمؤسسات التي تقدم حسابات مزيفة لشراء معدات وسلع لم تحصل عليها البلاد اطلاقا.

وتشير الصحف النيجيرية الى ان نيجيريا خسرت حوالي ٦،٥ مليار دولار امريكي نتيجة الاحتيالات المالية التي مارستها المصارف البريطانية في الفترة من ١٩٧٩ الى ١٩٨٣. فقد قامت شركة «جونسون ماثي بانكس» وغيرها من الشركات البريطانية بتحويل العملات بصورة غير شرعية من هذا البلد الافريقي الى لندن ثمنا «لسلع مستوردة» لم يكن لها وجود سوى على الورق. وكسب رجال الاعمال الغربيون سوية مع الشخصيات المرتشية من رجال حكومة نيجيريا التي اطيح بها في العام ١٩٨٣ مبالغ طائلة من الوثائق المزيفة لشراء المعدات ناهبين بذلك شعب نيجيريا والدولة النيجيرية.

«كامب ديڤيد» وإلا... !

● كتب معلق «نوفوستي» السياسي أ. تيموشكين:

«أقرت الولايات المتحدة قانوناً يقضي بتأجيل البدء في انجاز الاتفاقية الخاصة ببيع أسلحة أمريكية للأردن حتى أول آذار من العام القادم. وفي الوقت نفسه تعهد الرئيس الأمريكي بمواصلة الجهود من أجل «الجمع بين الأردن واسرائيل حول مائدة المحادثات الثنائية» قبل حلول آذار ١٩٨٦. ومع أنه أكد في الرسالة، التي نشرها «البيت الأبيض»، أن قرار السلطات التشريعية والتنفيذية الأمريكية الخاص بمسألة بيع الأسلحة الامريكية للأردن لا يعتبر على حد قوله «مكافأة لقاء موافقة الأردن على اجراء محادثات مع اسرائيل او عقوبة جراء سياسة الحكومة الأردنية» الا أن الدوائر السياسية تصف قرار واشنطن كضغط سافر على الأردن من أجل اجبارها على الاقدام على طريق الصفقات الانفرادية مع اسرائيل طبقاً لخطة «كامب ديفيد».

«ان واشنطن تتهم العرب بأنهم يبالغون لأقصى درجة في مطالبهم في الوقت الذي يبدون فيه «تعنتا» ازاء الجهود الأمريكية - الاسرائيلية، التي تتلخص عملياً في إجبار الدول العربية، كل على حدة، على القبول «بالسلام» مع المعتدي طبقاً لشروط الحليفتين الاستراتيجيتين.

«أما ما يتعلق بالمساعدات المقدمة لاسرائيل فكرم واشنطن هنا أكثر من حاتمي. فهي تقدم لاسرائيل أحدث أنواع الأسلحة الامريكية بما يوازي مليارات عديدة من الدولارات مجاناً، علاوة على ما يخصص من مساعدات اقتصادية ضخمة تقدم أيضاً على شكل هبة. كما يجب الاضافة الى ذلك مئات الملايين من الدولارات التي تجمعها المنظمات الصهيونية في الولايات المتحدة كتبرعات لاسرائيل. وأخيراً تتكفل الأوساط الرسمية الأمريكية بجزء لا يستهان به من الانفاق على بناء المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة! هذا مع ان رئيس الادارة الأمريكية اعترف في «خطته السلمية» في أيلول ١٩٨٢ بأن بناء المستوطنات الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة يعرقل احلال السلام في الشرق الأوسط. الا أن الولايات المتحدة قد فتحت «الضوء الأخضر» أمام تنفيذ اسرائيل لبرامج الضم الواسعة النطاق.

«ومن الطريف أن مجلة «نيوزويك» قد نشرت في ذلك اليوم، الذي وقع فيه الرئيس الأمريكي على القانون الخاص بتأجيل البدء بانجاز اتفاقية بيع الأسلحة الأمريكية للأردن، مقابلة صحفية مع اسحق رابين، وزير «الأمن» الاسرائيلي وجه فيها مرة أخرى «الدعوة» للأردن للبدء فورا بمحادثات ثنائية. وبهذا الصدد أكد رابين زاعماً أن «أطراف نزاع الشرق الأوسط هي القادرة بمساعدة الولايات المتحدة وبدون اشتراك الاتحاد السوفييتي» على وقف العنف واحلال السلام في الشرق الأوسط! ورفض الوزير الاسرائيلي، مرة أخرى، فكرة عقد مؤتمر دولي فهو حسب زعمه «لن يسفر عن شيء»!

«وهكذا تراهن الحليفتان الاستراتيجيتان كالسابق على سياسة الصفقات الانفرادية وتسعيان مجددا الى فرض شروطهما الامبريالية الجائرة على العرب دون أخذ مصالح العرب المشروعة والهامة حيوياً حقاً في الاعتبار. ولا يمكن وصف هذا المنطلق بأنه واقعي أو بناء فطريق الصفقات الانفرادية لا يؤدي، كما أكدت الأحداث التي شهدها الشرق الأوسط في السنوات الأخيرة، الى تطبيع الوضع أو الى تخفيف حدة التوتر في هذه المنطقة بل على النقيض يصعد من حدته ويؤدي الى اراقة الدماء.

«واصراراً من الحليفتين على مواصلة سياسة الصفقات الانفرادية فأنهما تتجاهلان وقائع الأمور في العالم العربي حاليا والتي يتلخص أهمها في أن الأغلبية الساحقة من الدول العربية ترفض باصرار طريق الصفقات الانفرادية والاستسلام وتؤيد الاقتراحات التي تقدم بها الاتحاد السوفييتي لعقد مؤتمر دولي خاص بالشرق الأوسط تحت اشراف هيئة الأمم المتحدة يجب ان تشارك فيه وعلى أساس متساو كافة الأطراف المعنية، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي للشعب الفلسطيني معترف به. كما يعترف زعماء الدول العربية بالاهمية البالغة لاشتراك الاتحاد السوفييتي في كافة مراحل التسوية في الشرق الأوسط. وهذا خاصة ما صرح به العاهل الأردني حسين أكثر من مرة في الآونة الأخيرة.

«ولقد أكد الرفيق ميخائيل غورباتشوف، الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في المؤتمر الصحفي في جنيف قائلا «انني لموقن بانه لن يحدث تقدم انطلاقا من المواقف القديمة التي لا تحتوي الا على مطامع أنانية بحتة تقدم كحماية للمصالح القومية. وتلزمنا سياسة جديدة تستجيب للمرحلة الحالية وتأخذ في الاعتبار الحقائق التي دفعها مجرى التطور العالمي الى المقدمة».

وهذا لقول يعتبر بالنسبة للوضع الراهن في الشرق الأوسط حيوياً للغاية. وان أي سعي، عملا لا قولا، الى تحريك التسوية الشرق أوسطية من النقطة الميتة يجب أول ما يجب أن ينطلق من الحقائق الراهنة».

٢،٢ مليون عاطل عن العمل في المانيا والحكومة تصرف مليارات الماركات للعسكرة

● بون - «نوفوستي» - صادق بوندستاغ جمهورية المانيا الاتحادية على مشروع ميزانية وزارة الدفاع الذي قدمته حكومة كول - غينشر الائتلافية. وبمقتضى ذلك شكلت المخصصات للاغراض الحربية المباشرة فقط مبلغا قياسيا على مدى تاريخ البلاد وهو ٤٩،٩ مليار مارك.

واعلن تورستين لانغيه، نائب البوندستاغ عن حزب «الخضر» باسم مجموعته، ان تخصيص الاموال الهائلة للاغراض الحربية لا يدل الا على رغبة الدوائر الحاكمة في جمهورية المانيا الاتحادية في مواصلة سياسة تصعيد سباق التسلح المدمرة بشكل يلحق الضرر بمصلحة الشغيلة.

وفي هذا العام وصلت البطالة في البلاد الى مؤشر قياسي وهو ٢،٢ مليون شخص. وحوالي ٤٠٪ من اولئك الذين يفتشون منذ فترة طويلة على عمل اي حوالي ٢٥٠ الف شخص لا يتمكنون من دفع اجور الشقة وبدلات التأمين والتسديدات الاخرى في الوقت المطلوب.

اقتداءً بالولايات المتحدة بريطانيا تقرر الانسحاب من اليونسكو

● لندن - و.ص.ف - اعلنت بريطانيا، رسميا يوم الخميس الماضي، قرارها بالانسحاب من اليونسكو في نهاية هذا العام بعد عام واحد من انسحاب الولايات المتحدة وذلك رغم الضغوط الهائلة التي بذلها عدد من حلفائها وشركائها الذين يحبذون بقاء بريطانيا في المنظمة.

وكلف تيموثي ريزون، مساعد وزير الخارجية البريطانية، بانهاء حالة الترقب فاكد مساء الخميس الماضي ان مجلس العموم وحكومة مرجريت تاتشر قررا الابقاء على الاخطار البريطاني بالانسحاب. وقدم هذا الإخطار، منذ عام وينتهي اجله في ٣١ كانون الأول الحالي.

حوالي ٢ تريليون دولار دين الولايات المتحدة

● واشنطن - «نوفوستي» - شكل عجز الميزانية الامريكية الفيدرالية في شهر تشرين الاول الشهر الاول في السنة المالية ١٩٨٥ - ١٩٨٦ ما يعادل ٢٧،٠٨ مليار دولار هذا ما اعلنته وزارة المالية. وان السبب الرئيسي لعدم التوازن المزمن في الميزانية الفيدرالية يكمن في الزيادة الهائلة في النفقات الحربية. وان البنتاغون يستحوذ على ٥٠ سنتا من كل دولار من الضرائب.

واصبحت الولايات المتحدة الامريكية دولة مدينة نتيجة النفقات الحربية التي تفوق قدرتها اذ يعادل دين الدولة اليوم ١،٨٨ تريليون دولار. وقد استحوذت تسديدات فوائد هذا الدين لشهر تشرين الاول فقط على ١١،٤ مليار دولار.

انفجاران يستهدفان منشآت حلف الاطلسي في فرنسا وبلجيكا

● باريس - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان اعتداءين بالمتفجرات وقعا في آن واحد تقريبا، يوم الجمعة الماضي، ضد شبكة خطوط انابيب وسط اوروبا التابعة لحلف شمال الاطلسي. وان الاول استهدف خط انابيب عسكري في اودنارد بالقرب من جاند في بلجيكا والثاني وقع في مقر وكالة ادارة خطوط انابيب وسط اوروبا في فرساي جنوبي فرنسا.

وأسفر الانفجار الاول عن تدمير جزء من خط الانابيب واما الثاني فقد ادى الى تطاير حواجز وزجاج مبنى وكالة ادارة خطوط انابيب وسط اوروبا.

تسرب جديد للغاز في الهند

● نيودلهي - و.ص.ف - ذكر البوليس ان تسربا جديدا للغاز حدث يوم الجمعة الماضي في نيودلهي في مصنع للمنتجات الغذائية حيث وقع حادث مماثل يوم الاربعاء الماضي اسفر عن وفاة شخص واحد واصابة الاف السكان بحالات تسمم.

واضاف البوليس ان الحادث لم يسفر عن ضحايا. وذكر رجال الاطفاء انه تمت السيطرة على تسرب الغاز. وقد اكتشف التسرب الاخير في مستودع يحوي نحو عشرين طنا من حامض الكبريتيك المركز.

ويأتي التسرب الذي حدث يوم الاربعاء الماضي على اثر انهيار مستودع يحوي اربعين طنا من حامض الكبريتيك المركز.

□□ حملة تواقيع لتأييد عملية الطائرة المصرية في قطاع غزة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يقوم بعض رجالات النظام المصري، مؤخراً، بحملة جمع تواقيع في قطاع غزة لتأييد عملية اقتحام الطائرة المصرية التي قام بها الكوماندوز المصري قبل أسبوعين في مطار مالطا.

ويجدر بالذكر ان جميع المؤسسات والهيئات الشعبية الوطنية في القطاع رفضت التوقيع على هذه العريضة وذلك لتحميلها المسؤولية الكاملة عن ارتكاب هذه المجزرة للحكومة المصرية.

□□ وأهالي القرية ممنوعون من السفر خارج قريتهم منذ شهرين

● ما زال قرار حظر السفر مفروضا على أهالي برقة قضاء نابلس وذلك على خلفية الهجوم على أحد المستوطنين الاسرائيليين من قرية سبسطية الأمر الذي يعارض مصالح الكثير من الاهالي من عمال وطلاب وموظفين لاضرار وخسائر كبيرة.

ومن الجدير بالذكر ان القرية كانت عانت في فترات سابقة، اسلوب العقاب الجماعي في محاولة لارضاخ القرية وثني أهلها من مواصلة الكفاح ضد الاحتلال.

□□ الحكم على شابين من قرية برقة بالسجن لمدة ٥ أشهر

● حكمت المحكمة العسكرية في نابلس على الشابين محمد حمدان سيف وموسى ياسين من قرية برقة قضاء نابلس بالسجن لمدة ١١ شهراً خمسة شهور منها فعلية بتهمة رشق دورية عسكرية بالحجارة.

هذا ولا يزال الفتيان عمار حمدان سيف (١٥ عاما) وفريد سيف (١٤ عاما) واسحق دعلس (١٣ عاما) تحت الاعتقال بتهمة القاء الزجاجات الحارقة على السيارات الاسرائيلية.

□□ الإحتلال يمنع ٣٨ طبيباً من قطاع غزة من حضور اجتماع الهيئة العمومية للجمعية الطبية

● قامت سلطات الاحتلال في قطاع غزة، مؤخراً، بمنع ٣٨ طبيباً من حضور اجتماع الهيئة العمومية للجمعية الطبية في غزة بحجة ان لهذا الاجتماع ابعاداً سياسية.

وتجدر الاشارة الى ان الاجتماع كان سيناقش موضوع الاوضاع الصحية في الضفة والقطاع ومقارنتها مع الاوضاع الصحية داخل اسرائيل، في ضوء الزيارة التي قام بها هؤلاء الاطباء لبحث هذا الموضوع هناك وجمع المعلومات الكافية عنه.

وقد فوجيء اعضاء الجمعية الطبية بالتبليغات التي ارسلت من مقر الحكم العسكري للاطباء التي حذرتهم من حضور الاجتماع.

وعلى أثر ذلك عقدت الهيئة الادارية للجمعية اجتماعاً خاصاً بها استنكرت فيه محاولات السلطة لمنع انعقاد الاجتماع.

□□ محكمة الاستئناف تصادق على أوامر الاعتقال الاداري بحق ٢٦ معتقلا

● عقدت محكمة الاستئناف العسكرية في نابلس يوم الثلاثاء ١٢/٣ الجاري جلستها بحضور رئيس المحاكم العسكرية في الضفة المحتلة لبحث الاستئناف المقدم من قبل المعتقلين الاداريين في وقت سابق من أجل إصدار قرار في قضية كل من: احمد محمد موسى الوحش ويوسف محمد جعفر وبلال عز الدين الشخشير وموسى محمد محمود مناصرة وصالح عياد ومحمد حسين رشيد معمر واحمد محمد حمدان وخميس خليل ابو الضبعات ومهنا صالح شنان وابراهيم راشد مهنا وياسين القواسمي ومحمود احمد زيادة ووليد عبد اللطيف الزبيدي ومحيي الدين حامرة ورفعت ابراهيم صباح وناصر حسين ابو عجمية.

وأفاد محامو الدفاع الذين يترافعون عنهم بأن غالبية المعتقلين اعضاء في نقابات مهنية مسجلة لدى ضابط العمل حسب القانون الاردني. وان اعتقالهم على خلفية سياسية نابع من ضغط المستوطنين في الضفة وان على المحكمة الأخذ بالاعتبار المقاييس القانونية وليس السياسية وان المواد السرية التي تقدم للقاضي ويمنع المحامين من الاطلاع عليها يمكن أن تكون مزوّرة لا أساس لها من الصحة.

وفي النهاية أصدرت المحكمة قرارها بالمصادقة على أوامر الاعتقال لمدة ستة اشهر لجميع المعتقلين ما عدا خمسة معتقلين جرى تخفيض مدة اعتقالهم الى ثلاثة اشهر وهم موسى محمد مناصرة وابراهيم وابراهيم راشد مهنا ووليد الزبيدي ومحيي الدين حامرة ورفعت ابراهيم صباح.

من جهة اخرى علم ان محكمة الاستئناف سوف تنظر في قضية اعتقال الصحفي ربحي العاروري خلال الايام القادمة.

الأطباء في الضفة يطالبون بالافراج عن زميلهم الدكتور عزمي الشعيبي

● أرسل مئات الأطباء في الضفة، مؤخراً، برقيات الى رئيس الوزراء ووزير «الأمن» يطالبونهما فيها باطلاق سراح زميلهم المهدد بالابعاد الدكتور عزمي الشعيبي نظراً لتردي حالته الصحية وبالغاء امر الابعاد المتخذ بحقه.

□□ الأطر النسائية في منطقة رام الله تندد بسياسة تعيين المجالس البلدية

● أصدرت الاطر النسائية في منطقة رام الله - البيرة بيانا تندد فيه بالاجراءات الاخيرة التي اتخذتها سلطات الاحتلال لتعيين مجالس بلدية بدل المجالس المنتخبة الشرعية والتي ابعدتها سلطات الاحتلال في العام ١٩٨٢ بسبب رفضها التعاون مع «الادارة المدنية» ورفضها مخططات تسوية القضية الفلسطينية.

وجاء في البيان ان هذه الاجراءات تستهدف ايجاد «ممثلين» لشعبنا يكونون بديلين عن منظمة التحرير الفلسطينية استكمالا لمسلسل «كامب ديفيد» والحكم الذاتي وكافة المحاولات الرامية الى تصفية قضية الشعب الفلسطيني الذي استطاع من خلال نضالاته المريرة افشال كل المؤامرات والحلول التصفوية.

وطالب البيان باعادة المجالس البلدية المنتخبة دون اي شرط والغاء قرار عزلها. كما اكد على أن وحدة منظمة التحرير الفلسطينية هي الرد الوحيد الذي يردع سلطات الاحتلال ويمنعها من تنفيذ مثل هذه القرارات.

وصدر البيان عن: لجان المرأة للعمل الاجتماعي ولجان المرأة الفلسطينية ولجان المرأة العاملة الفلسطينية ولجان العمل النسائي في منطقة رام الله.

□□ ضرائب جديدة!

● شن رجال الجمارك الاسرائيليون هجمة ضريبية جديدة، في مطلع الأسبوع الماضي، شملت هذه المرة اصحاب مناشير الحجر، وفرضت عليهم دفع مبلغ ٣٠٠ دينار عن كل «نصلة منشار». وتجدر الاشارة الى ان هذه هي المرة الأولى، التي تفرض فيها الضريبة على اصحاب مناشير الحجر في المدينة.

ومن ناحية ثانية فرضت دائرة ضريبة الدخل على اصحاب المناشير دفع ٦٠٠ دينار كضريبة دخل عن العمال الأجراء فيها. وحاول اصحاب العمل اقتطاع الضريبة من أجور العمال لكن الأخيرين رفضوا محاولتهم.

«الاتحاد» قبل ربع قرن

مجلسا كفر ياسيف وبركا يستنكران قانون تجميع الاراضي

● مجلس محلي كفر ياسيف يدعو المجالس البلدية والمحلية العربية للقيام بعمل مشترك لاحباط قانون النهب الجديد.. القانون على جدول ابحاث المجالس المحلية كلها بعد ان اجمع مجلس محلي الرامة على التنديد به. الجبهة الشعبية تستنكر القانون وتقول انه يزيد عدد اللاجئين ويقضي على امل ٣٠ الف لاجيء حاليين بالعودة الى قراهم.. الجماهير توقع في كفر كنا وقلنسوة وكفر ياسيف والطيبة على عرائض تشجب القانون.

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ مع كل يوم تتصاعد النقمة على قانون تجميع الاراضي وتتنادى الجماهير العربية الى العمل الموحد لاحباطه.. والى جانب المزارعين الذين يوقعون بالمئات على عرائض تستنكر القانون وتطالب بسحبه من الكنيست تقف الان بعض المجالس المحلية العربية تندد بالقانون وترى فيه محاولة لنهب ما تبقى للفلاحين العرب من اراض. ويقول مراسلنا في كفر ياسيف:

قرر المجلس المحلي يوم السبت الماضي بالاجماع استنكار مشروع تجميع الاراضي.. كذلك قرر بالاجماع دعوة المجالس المحلية والبلدية العربية للقيام بعمل مشترك ضد هذا القانون. ويضيف:

كذلك اتخذ مجلس محلي بركا قرارا بالاجماع استنكر فيه قانون تجميع الاراضي ودعا الى سحبه من جدول اعمال الكنيست.

ويذكر القراء ان مجلس محلي الرامة قرر قبل اسبوع من الزمن، بالاجماع ايضا، استنكار هذا القانون والمطالبة بسحبه..

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١٢/٦)

الاحراج أداة لتقويم الذات

□ الاحراج قد يكون نافعاً لك برأي الطبيب النفساني وليام آبلتون الذي يؤكد: «ان الاحراج هو أداة لتقويم الذات يرشدنا عندما نضل أو نرتكب خطأ سواء في البيت أو العمل أو مع الأشخاص الأخرين». ويقول الدكتور آبلتون أن الاحراج يمكن أن يرغم الإنسان مثلاً على أن يتقيد بحمية غذائية وخصوصاً عندما يكتشف أنه لا يستطيع ارتداء ثوب السباحة أو بنطاله القصير فيشعر هو بالخجل من نفسه، فيعود أو تعود للحمية وتخفيف الوزن.. ويؤكد الدكتور آبلتون أن الانسان قد يشعر بالخجل والاحراج لطريقة رقصه أو لعبه فيدفعه الاحساس بالحرج لأن يأخذ دروساً لتحسين نفسه. كما أن الانسان الذي يشرب الكحول ربما يحرج من سلوكه وهو مخمور فيحاول تعديل سلوكه ويفكر مرتين قبل أن يشرب. ويحذر الدكتور آبلتون قائلاً «إذا كنت من النمط الذي يشعر تقع في الخطأ». ويؤكد أن الأشخاص الذين يشعرون بالحرج من الأخرين عندما يرتكبون خطأ محرجا أو يقعون في ورطات مخجلة هم أشخاص انسانيون يتمتعون بإحساس حقيقي بالتعاطف مع الآخرين.. ويفسر آبلتون هذا الشعور بقوله: «ان شعورك بالحرج نيابة عن الأخرين يظهر بأنك لست متمركزاً حول ذاتك بل تكترث حقاً بمن حولك وتحمل لهم مشاعر حقيقية دافئة».

العثور على حطام سفينة في البحر الاسود

● موسكو حطام سفينة «ادن» ـ عثر غواصون سوفييت امام الساحل الغربي لشبه جزيرة القرم على حطام سفينة يعود تاريخ بنائها الى ثلاثمائة سنة. كما عثر في السفينة ذات الساريتين، التي ما زالت تحافظ على شكلها، على مدفع يبلغ طوله مترين. ومن المحتمل العثور على مدافع اخرى تحت الطبقة الرملية التي تغطي السفينة جزئيا.

وسيواصل علماء الاثار في السنة القادمة ابحاثهم لتحديد تاريخ بناء السفينة بدقة وذلك بواسطة التحليل بالكربون المشع. والجدير بالذكر انه من المقرر رفع السفينة والمحافظة عليها.

واوضحت الفحوص الاولية ان تاريخ بناء السفينة يعود الى القرن السابع عشر الذي ازدهرت فيه شركة الهند الشرقية البريطانية.

المهرجان الدولي السابع لافلام امريكا اللاتينية في كوبا

● هافانا ـ «ادن» ـ افتتح، يوم الاثنين الماضي، في هافانا المهرجان الدولي السابع لافلام امريكا اللاتينية الجديدة بعرض الفيلم الوثائقي «باتر تيتو» للمخرجة البرازيلية مارلين فرانكا. ويتنافس سينمائيو هذه المنطقة حتى السادس عشر من هذا الشهر بحوالي اربعمائة فيلم على الجوائز في مجالات الافلام الروائية والوثائقية وافضل الكتب والملصقات السينمائية.

ومن بين الافلام التي تعرض في المهرجان لاول مرة الفيلم الوثائقي «عزلة الالهة» من انتاج المخرج والسينمائي الكوبي المعروف سانتياغو الفاريز. وتدور اعادة عرض الافلام القديمة حول افلام مؤسسي حركة الفيلم الجديد في امريكا اللاتينية فرناندو بيري من الارجنتين ونيلسون بيريرا دوش سانتوش من البرازيل.

ويحضر المهرجان كضيوف الكاتب الحائز على جائزة نوبل غابريل غارسيا ماركيز من كولومبيا وماريو بنيديتي من اوروغواي والمخرج الامريكي روبرتو دي نيرو.

كلمات متقاطعة

*** لغز (٨٢) ***

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
		■								١
										٢
					■					٣
■	■					■				٤
■	■									٥
				■						٦
				■						٧
			■							٨
										٩
						■				١٠

● اعداد: ناصر وتغريد ابو ليل ـ عين ماهل ●

افقي:
١) أديبة فلسطينية ـ سكب (بالعامية)
٢) نوع من القماش + استطاه
٣) مصدر ـ بها
٤) اين بالانجليزية ـ فرع + اعطى بوفرة
٥) ممثل كوميدي
٦) يعالج ـ مدينة ساحلية (غير معرفة)
٧) صنائع ـ مكتب رسائل
٨) عكس بطيء + سقي ـ لين
٩) يلقن + ركضا + متشابهان
١٠) من الطيور ـ ضمير منفصل + متشابهان + متشابهان

عمودي:
١) ممثل عربي
٢) يحكي + صد + سهر (معكوسة)
٣) يوضع فيه الماء + علم مؤنث + اسم علم مذكر (بالاجنبية)
٤) يجيب ـ اسباب
٥) متشابهان ـ مرشد + هزة
٦) د + خسيس (معكوسة) ـ بدق
٧) من الطيور + قطع ـ عملة اسيوية
٨) يعطي بكثرة + متشابهان + من الفواكه
٩) ثلاثة ارباع كابد ـ المقطع الثاني من مسرحية لشكسبير + من الاطراف
١٠) اعطي (معكوسة) ـ دمر + اطول الانهار (غير معرفة)

●●● حل لغز (٨١) ●●●

افقي:
١) أميل حبيبي
٢) سخنين
٣) ال ـ سار ـ س س
٤) لبن ـ صور
٥) فن + لف ـ عرين
٦) حام ـ نير
٧) من ـ اسر ـ الف
٨) عرابة
٩) توفيق زياد

عمودي:
١) ام اللحم
٢) لبنان
٣) سي ـ نلم ـ بع
٤) سخل ـ ارز
٥) حنان ـ قاسم
٦) ريب ـ ربي
٧) ين ـ صين ـ هف
٨) سوريا
٩) ياسر عرفات

نقيب الفنانين الجزائريين حمدي بناني لـ «البلاد»

فرحتي الكبيرة ان اغني في القدس

*** الاغنية الفلسطينية مؤثرة وتعكس معاناة شعب اصيل ***



● الفنان بناني مع كمانه الابيض الذي يعتز به ●

بطاقة

موالبد عنابة عام ١٩٤٣.
الامين العام الوطني لاتحاد الفنون الثقافية.
مكلف بالفنون الغنائية على مستوى الجمهورية الجزائرية.
يعتز الفنان حمدي بناني انه الشخص الثاني الذي يمتلك الكمان الابيض ويعزف عليه بعد المغنية الفرنسية كاترين لارا.

● عنابه ـ حمدي بناني فنان معروف في الجزائر فهو نقيب الفنانين الجزائريين، اضافة الى كونه احد المساهمين البارزين في تقدم الأغنية الجزائرية. في عنابه تحدث الفنان بناني وقال ان فرحته الكبرى هي الغناء في مدينة القدس العربية.

● كان يضع «ام.ايه.تي ـ ٤٩» وهو السلاح الذي كان يستخدمه ثوار الجزائر داخل آلة الكمان المحببة اليه وينطلق على الدراجة النارية مجتازاً حواجز القوات الفرنسية دون ان يشتبه احد ان في قلب تلك الالة التي تبدع الالحان ما يثير الريبة. فيسلم السلاح الى الثوار الذين يستخدمونه في عملياتهم العسكرية ضد قوات الاحتلال.

هذا ما يخبرك به الفنان الجزائري المعروف حمدي بناني نقيب الفنانين الجزائريين الذي التقته «البلاد» في مدينته عنابه. عن اعماله الفنية وعن مشاركة الفن في الثورة والتحولات الاجتماعية كان لـ «البلاد» اللقاء التالي بالفنان بناني:

□ هل يمكن ان تخبرنا عن بداياتك الفنية؟

● بدأت العمل الفني مع البدايات الاولى للثورة الجزائرية وعند تبلور الفكر الثوري في ذهني حيث اخذت في ترجمة الاغاني الوطنية والاناشيد وذلك عام ١٩٥٨.

□ هل هناك سبب مباشر للتحول الذي طرأ على حياتك؟

● لم تكن نقطة تحول بالنسبة لي بل بالنسبة لكل الجماهير فقد اعطتني الثورة الحماس وامدتني بالقدرة على العمل كما أنني تأثرت بالفنان الكبير محمد الكرد وهو جزائري من عنابة اضافة الى تشجيع الفنان الراحل بناني محمد وهو احد اعمامي

□ للفنان دور بارز في معركة التحرير، كيف تنظر الى دورك في حرب التحرير الجزائرية؟

● انا ابن البلاد (يقصد ابن عنابة) وكانت هذه المدينة مغلقة للفرنسيين ويحرم على العرب دخولها الا باجراءات امن مشددة، وهي كبقية المدن الرئيسية كوهران والجزائر العاصمة كانت مكتظة بالفرنسيين وكانت الثورة التحريرية في عنفوانها من الاوراس وقادمة الى عنابة. في ذلك الوقت كنت على اتصال بالجبهة (جبهة التحرير الوطني) اضافة الى عملي كعازف على الكمان. والان تعود بي الذكريات الى ذلك الوقت. (ينظر بناني الى الكمان الموجود في مكتبه، يبتسم ويضيف).. كان هذا اعز ما أملك عندما كنت اضع فيه الـ «ام.ايه.تي ـ ٤٩». كنت اركب الدراجة النارية وامر من امام الحواجز الفرنسية واسلم السلاح الى المجاهدين الذين كانوا قد دخلوا بعد اجراءات التفتيش الى المدينة المكتظة بالفرنسيين مثل ساحة الشهداء، وشارع قسيطلة ليتفذوا عملياتهم العسكرية ضد قوات الاستعمار.

□ بوصفك الامين العام لاتحاد الفنانين الجزائريين هل يمكن ان تعطينا فكرة عن الاتحاد ودوره ومتى تأسس؟.

● كان الفنان في عهد الاستعمار على هامش الحياة وقد نظم اتحادنا الفنان الجزائري واعاد اليه مكانته الاجتماعية، وبدأ في لعب دوره في الحياة السياسية لخدمة الثورة والجماهير. اما عمر الاتحاد فهو يرقى الى اربع سنوات مضت اي الى العام ١٩٨١ عندما عقدنا مؤتمرنا الاول برعاية رئيس الجمهورية الامين العام لحزب جبهة التحرير الوطني الشاذلي بن جديد.

ويمكن القول ان الفنان حظي بدعم الدولة التي ساهمت في تكوين المراكز والمعاهد الفنية والموسيقية كما برز هذا الدور على مستوى وسائل الاعلام من التلفزة الى الاذاعة والصحف والمهرجانات والندوات الخ.

□ هل قام اتحادكم باية فعاليات فنية لصالح الثورة الفلسطينية ؟

● لقد حفظنا وحفظ الشعب الجزائري اغاني الثورة الفلسطينية في المدارس والمهرجانات والحفلات. واني لسعيد وانا اغني للمقاتلين الفلسطينيين الذين دافعوا عن كرامة الامة العربية عام ١٩٨٢ وتصدوا لآلة الحرب الاسرائيلية. لقد كان لي شرف كبير ان اكون وسط ابطال فلسطين من قوات منظمة التحرير الفلسطينية المتواجدين على ارض الجزائر في «تبسه». لقد اقمت حفلة مع الفنان المناضل مرسيل خليفة ولا يمكن ان انسى حديث الابطال عن تجربتهم النضالية في الصمود والتصدي. كما شاركت في احتفالات المجلس الوطني الفلسطيني الذي انعقد على ارض الجزائر عام ١٩٨٣. مع الفرقة الشعبية الفلسطينية. انني اتمنى ان التقي الاخوة في القيادة الفلسطينية واعضاء الفرقة الفنية الفلسطينية لنعمل على تهيئة الظروف لاقامة حفلات على مستوى الوطن والوطن العربي لصالح الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد لهذا الشعب البطل.

□ ما هو رأيك في مستوى الفرقة الفنية الفلسطينية؟.

● عملها رائع ولها دور عظيم. الكلمات والالحان والملابس والكوفية كل ذلك رائع. لقد اثرت في كثيرا الاغنية الفلسطينية كما اثرت في الشعب الجزائري حد البكاء. انها تعكس قضية شعب اصيل وعزيز.

□ ماذا تعد من اغنيات جديدة؟

● لدي بعض الاغاني الجديدة، كما اعمل على لحن جديد لاغنية عن فلسطين من كلمات الشاعر محمد الحبيب حشلاف وسوف اقدمها في مناسبة وطنية مقبلة. ان فرحتي الكبيرة ان اتمكن من الغناء في القدس ذات يوم■

(عن مجلة «البلاد» الفلسطينية ـ ١٩٨٥/١١/٢٠)

زغاريد في لبنان!

● بيروت ـ «كونا» ـ احتفل عروسان لبنانيان بزفافهما عند احد بوابات العبور الفاصلة بين منطقة الشريط الحدودي التي تحتلها القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان وبين المناطق المحررة وذلك بسبب الاجراءات القمعية الاسرائيلية.

وقال مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان قوات الاحتلال الاسرائيلية منعت اجراءات زفاف العروسين وهما من منطقة حاصبيا في قريتها المحتلة.

وبعد اسبوع من الاتصالات شاركت فيها قوات الطوارىء الدولية سمحت قوات الاحتلال للعروس ريما سنان باجتياز الحاجز الترابي الذي يفصل قرى حاصبيا المحتلة عن قراها المحررة عبر طريق زغلة ـ ميمس وكان في الجهة المقابلة العريس يوسف ابو سعيد واقاربه حيث تمت مراسيم الزفاف عند الحاجز الترابي بعدما اضطرت العروس الى اجتياز الحاجز سيراً على الاقدام مع عدد من المدعوين لمقابلة عريسها.

وارتفعت اصوات النساء بالزغاريد وتعالى حداء الرجال منشدين بان الاعداء، اي الاسرائيليين، سيهربون والحزام الامني «سيطير».

اكتشاف مستوطنة قديمة في قاع بحيرة اسيك ـ كول

● فرونزه ـ «نوفوستي» ـ عثر علماء الاثار لجمهورية قيرغيزيا السوفييتية (اسيا الوسطى) في قاع بحيرة اسيك ـ كول على بقايا مستوطنة المزارعين القدماء الذين عاشوا في منتصف الالف الاول قبل الميلاد.

اعتنق الاختصاصيون حتى الان وجهة نظر الجغرافي اليوناني القديم اسطرابون الذي اعتقد ان ابناء قبيلة الساك كانوا مربي الماشية الرحل. الا ان الادوات الحجرية لدرس الحبوب التي رفعها الغطاسون من على قاع البحيرة تدل على ان الساكيين مارسوا الزراعة ايضا. وكل الادوات مصنوعة من المواد المحلية. واستطاع العلماء تحديد عمر اللقايا بواسطة الاواني الخزفية التي تم العثور على عدد كبير منها على اختلاف اشكالها واغراضها. كما ان العلماء عثروا على قدر برونزي ولجامات حديد.

قليلة جدا المعلومات عن سكان تيان شان القدماء. ومن المعروف انهم دحروا جيوش الملك الفارسي كير واوقفوا جحافل اسكندر ذي القرنين عند نهر سيرداريا. وتم في قيرغيزيا اكتشاف حوالي خمسة الاف اثر من آثار الحضارات القديمة ومحطات الانسان البدائي والمدن العائدة الى العهد اليوناني والقلاع العائدة الى العصور الوسطى.

الجديد في الطب

● طريقة وقائية لعلاج التسوس

تسوس الاسنان مرض يشكو منه الغالبية العظمى من الناس، ويصيب الصغار والكبار، ويعاني منه الانسان في الدول الغنية والفقيرة على حد سواء..

وقد انصب عمل اطباء الاسنان منذ مدة طويلة على تحضير مادة طبية تستطيع القضاء على هذا المرض المزعج، وفي هذا المجال ابتكر عدد من اطباء الاسنان مؤخرا طريقة وقائية جديدة اعطت ثمارها سريعا وتقوم هذه الطريقة على علاج آثار الشقوق والاخاديد السنية التي يكون وجودها طبيعيا. الا انها يمكن ان تصبح مستقبلا بؤرة لتراكم فضلات الطعام ولنمو البكتيريا المسببة للتسوس. لذا عمد هؤلاء على الحد من هذا التأثير، وذلك بتقليل عمق هذه الاخاديد او ملئها عبر وضع شريط دقيق من رغوة بلاستيكية تكتسب الصلابة بسرعة متناهية بعد تعرضها للاشعة فوق البنفسجية وبهذا يصبح الطريق صعبا لبكتيريا التسوس. وقد سجلت هذه الطريقة انخفاضا في نسبة الاصابات عند استعمال هذه الطريقة قاربت ٥٠٪ ..وهي نسبة جيدة.

● نخاع العظام لمرض سرطان الدم

نجح اطباء كلية طب «نيوسوث ويلز» باستراليا في زرع نخاع العظام لمرض سرطان الدم «اللوكيميا».

وقد اعلن الدكتور جيمس تيجز الاستاذ في الكلية المذكورة انه اجريت (١٥٠) عملية من هذا النوع تحت اشرافه في مستشفى «سان فنسان» في سيدني بنسبة نجاح كبيرة.

● مشروبات لتعويض نقص البروتين

يقوم معمل الزيوت والدهون بالمركز القومي للبحوث في مصر بتصنيع مواد غذائية غنية بالبروتين في محاولة من المعمل لزيادة البروتين في المواد الغذائية. خاصة ما يسمى بالمشروبات الغذائية وهي تقسم الى قسمين: مشروبات غذائية سكرية، ومشروبات غذائية متبلة.

بالنسبة للمجموعة الاولى تستخدم عصائر الفاكهة الطبيعية المدعمة بنسب من البروتين التي تكفي جزءا كبيرا من احتياجات الاطفال. وذلك باستخدام. عصائر الموالح، الجميز، الرمان، التين وبروتين الصويا، وبالاضافة الى زهور عباد الشمس، والترمس، والسمسم، اما بالنسبة للمجموعة الثانية، وهي عبارة عن عصائر متبلة فهي خليط عصير الطماطم، الكرفس، الخرشوف، البقدونس، الجزر الى غير ذلك من هذه المواد الغنية بالفيتامينات والاملاح والانزيمات التي تساعد على جعل البروتين سهل الهضم.

● التفاح يشفي من الكولسترول

«ان تناول اربع تفاحات يوميا ولمدة شهرين يؤدي الى انخفاض ملموس في نسبة الكولسترول في الدم».

هذا بعض نتائج دراسة حول مرض الكولسترول قامت بها مجموعة من العلماء في جامعة تولوز بفرنسا.

وأوضح هؤلاء العلماء انه بالاضافة الى الالياف الموجود بالثمرة فان مادة البكتين، وهي المادة الهلامية الموجودة في الثمار، تمنع تكون الكولسترول، وبذلك فان فيتامين «ب» يعتبر ضروريا بل اساسيا في عمل الخلايات العصبية.

فرشاة كهربائية لازالة البقع النفطية

● كييف ـ «نوفوستي» ـ يعتقد الاستاذ المساعد في معهد البوليتكنيك بمدينة لفوف «ليشيشين» ان التيار الكهربائي انفع وسيلة لتنظيف سطح البحر. فقد اقترح استخدام جهاز مبتكر لازالة البقع النفطية من على سطح البحر يعتمد على مبدأ التعامل بين المواد المشحونة بالشحنة الموجبة والسالبة وهي في هذه الحالة ماء البحر الذي هو عبارة عن الكتروليت ذي تركيز خفيف من جهة والمواد النفطية المشحونة بالشحنة الموجبة من جهة اخرى.

وبغرض ازالة طبقة النفط يكفي وضع قطعة موصلة للكهرباء بجهد الفولتين فوقها مثل شريط المطاط الدوار المزود بالمسامير الفولاذية. يلتصق النفط بهذا الشريط الذي يرفعه الى السفينة حيث تدفعه المضخة الفراغية الى الخزان الواقع في اسفل السفينة. وبالتالي تجري عملية التنظيف بسرعة اكبر وتقل كلفتها وتنتفي الحاجة الى رش مستحضرات كيميائية فوق بقع النفط المهلكة.

● زجليات ●

ـ أبداً على طريق الجبهة ـ

● عيد دعيم، عبلين ●

من صالح[1] لابو انطون[2]
لعبلين الوحدة تصون
جبهتنا مشعال النور
لعبلين سياج وسور
نمشي بدرب الجبهة الكل
هيك خلقنا وهيك نظل
نصر الجبهة اكبر عيد
نمشي الدرب الابد بايد
جبهة عامل والفلاح
للاعمار وللاصلاح
فيها الكهل وفيها الشب
بعزم بوحدة نذلل الصعب
حرف الواو إلنا العنوان
بالواو يوم الامتحان
«ابو مرشد» رح نختار
ونقلع «هاللجنة» من الدار
قلي لجنة التعيين
شو عملت لاهل عبلين
لاهلي بعبلين بقول
مع جبهتنا الحق تنول

جبهتنا بتهز الكون
والجبهة بنفخر فيها
تطلع فجري من الديجور
بوقت الشدة نلاقيها
وما لحظة الكفاح نمل
وهامتنا ما نحنيها
بعشرة كانون زغاريد
والرايات نعليها
ومثقف علمو السلاح
عبلين جنة نخليها
و«الاخت» رفيقة بالدرب
والطايفية نعاديها
حرف كرامتنا يا اخوان
الصناديق نعبيها
ربان سفينة الاحرار
إل بدو كينغ يخليها
شو عملت بالخمس سنين
تنا بخير نجازيها
بساح الجبهة صول وجول
ادعم جبهتنا نموها

١. صالح مرشد ـ مرشح الجبهة للرئاسة
٢. ابو انطون: شيخ الجبهة نصري المر الذي يختتم قائمة الجبهة

سمسرة الكلى

●«اذا كان قد ابيح للمرء بيع دمه فلماذا لا يباح له اتخاذ القرار نفسه بالنسبة الى عضو من اعضاء جسمه»؟

سؤال يطرحه احد الاطباء الامريكيين في سياق دعوته لاباحة بيع الكلى قانونيا، وفتح المجال امام السماسرة لدخول هذا الحقل الذي ظل منزها عن الغرض المادي.

فقد اقام اختصاصي العلاج النفسي في ولاية تكساس ديفيد ليفينجود، دعوى يطعن بها في شرعية القانون المحرم لبيع اعضاء الانسان والمعلوم ان عمليات نقل الكلى او القلوب تتم من قبل مانحين متبرعين الى المرضى الراغبين في استبدال عضو تالف من اعضائهم. ويحظر القانون في ولاية تكساس وفي ولايات اخرى ان يكون المنح عملية تجارية من اجل الربح.

لكن ليفينجود يريد ممارسة السمسرة، اي ان يتولى ترتيب العقود بين المانحين والمرضى لقاء اتعاب يتقاضاها هو شأنه في هذا شأن سماسرة العقارات او سماسرة البورصة مثلا.

ويدافع ليفنجود عن موقفه بقوله ان مكتب سمسرة الأعضاء البشرية سيكون مثل اي خدمة اخرى هدفها الجمع بين شخصين تجمعهما مصلحة مشتركة ـ الكلية للمريض والمال للمانح ـ ويجدر بالذكر ان ليفنجود نفسه يحمل كلية منقولة بعد جراحة اجريت له قبل احد عشر عاما، فهل يبيح سماسرة الدم لـ «ليفينجود» سمسرة الكلى؟!.

* في بلاد الحليب والعسل ! *

□ شُرطية يشطرا ! □

● ضابطة في الشرطة [illegible]

سكرش اليك من خدمتها في الشرطة في العام الماضي.

□ جمع شمل ! □

● ليليان سويسا هي ام حاييم سويسا (١٩ عاماً). حاييم وام حاييم اعتقلا لمدة ١٥ يوماً بتهمة استيراد وتجارة الهيروين.

ففي يوم الاربعاء ٨٥/١١/٢٧ التمست الشرطة بيت آل سويسا في [illegible] في مدينة اشدود، وفي أثناء عملية التفتيش لاحظ رجال الشرطة ان حاييم يناول امه شيئاً ما وهذه أسرعت الى اخفائه في... فرجها.

وبعد اصرار احدى الشرطيات على تفتيش ام حاييم اخرجت هذه الاخيرة كمية من المخدرات من المكان التي خبأتها في جسمها.

كمية الهيروين المضبوطة هي ١٥ غرماً وثمنها يقدر بعشرة ملايين شاقل. بعد [illegible] اعتقل أيضاً زوج ليليان بالتهمة ذاتها.

□ حاسبوه ! □

● هز الانفجار المدوي الذي حدث يوم الجمعة ٨٥/١١/٢٩ [illegible] حيث تطايرت ابواب البناية التي حدث فيها الانفجار.

اللغم كان موضوعاً قرب شقة احد الخارجين عن القانون. ويجدر ان [illegible] «تصفية حسابات» بين زعران.

الشرطة اعتقلت بعض المشبوهين.

رسامو القفقاز الشمالية في عمان

● فاليري كاربوف ـ «نوفوستي» ●

● صور الرسام «حجي مكر تشومايف» على لوحته رجلا وقورا رفيع القامة تكشف ملامح وجهه عن بساطته الصريحة يرتدي زيا تقليديا لشعوب القفقاز الشمالية. يقف الرجل عند مائدة الوليمة رافعا يديه بهيبة فيها الكأس المليء بمشروب الكوميس ويخاطب الناس الجالسين. وواضح ان الرجل يتكلم عن الصداقة وان كلماته الطيبة تدخل قلوب الناس. انه الـ «تامادا» ـ عريف الحفل.

تعد لوحة «تامادا» احد الابداعات الرئيسية التي عرضت في مبنى مركز الفنون الملكي بعمان عاصمة الاردن حيث اقيم معرض لابداعات رسامي القفقاز الشمالية السوفييت.

يضم هذا المعرض الذي نظمه اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والصلات الثقافية مع البلدان الاجنبية واتحاد رسامي جمهورية روسيا السوفييتية (١١٥) عملا من اعمال الرسم والغرافيك والتزيين ابدعها ٤٨ رساما يعيشون في المدن تالتشيك كيسلوفودسك تشيركيسك مايكوب ستافروبول. وعرض الرسامون على الجمهور الاردني خير ابداعاتهم للسنوات الاخيرة التي سبق ان عرضوها في مختلف المعارض التي اقيمت في الاتحاد السوفييتي والبلدان الاخرى.

وتتحدث مواضيع ابداعات رسامي القفقاز الشمالية المحترفين عن هموم وشواغل الاسرة الابداعية الكبيرة للجمهورية السوفييتية. كما ان ابداعاتهم تكشف عن دينامية التطورات الابداعية في اتحادات رسامي القفقاز الشمالية. ويعبر الإديغيون والتشيركيسيون والكاباردينيون والابازيون والبلكاريون والكاراتشيفيون والروس والاوكرانيون الذين يعيشون ويعملون في القفقاز الشمالية في ظل الصداقة والوفاق عن مواقفهم من ادراك العالم ومشاعرهم الوجدانية بلغة الفن الواقعي وهم يصورون على لوحاتهم الوجه المعاصر لمدن وقرى اقليمهم.

يصور النقاش بلال اوزدينوف ورساما الغرافيك فيلوكس بيتوقاش ومحيي الدين كيشيف والرسامون فيكتور تشيمسو ونيقولاي تريتياكوف وليونيد بوبانديولو ومعابد اكسيروف وغيرهم في اعمالهم انسان العمل سواء اكان راعي الغنم او حلابة في المزرعة ام طالبا في المعهد ام رساما. ولن يكل الرسامون في التسبيح بحمد جمال جبال القفقاز وأنهارها ووديانها.

ويسر العديد من الناس الذين يعيشون في الاردن وسبق لهم ان زاروا القفقاز الشمالية اثناء الرحلات السياحية ان يشاهدوا مرة اخرى «جبالهم» التي عاش اجدادهم عند سفوحها. وتعيش هذه الوديان الخضراء على ضفاف الانهار الحافلة بالحياة الممتعة وتنقل الاعمال المعروضة جزءا منها.

ويرى النقاد ان معرض «رسامو القفقاز الشمالية» يعد اكبر معرض من كل المعارض السوفييتية التي اقيمت في الاردن سابقا.

ونظم هذا المعرض في اطار ايام الاتحاد السوفييتي في الاردن بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى.

وقد ساهمت في تنظيمه بنشاط جمعيتا الصداقة السوفييتية الاردنية والاردنية السوفييتية. ويأمل منظموه ان يخدم اطلاع المواطنين الاردنيين على ابداعات رسامي جمهورية روسيا قضية توثيق عرى الصداقة بين الشعبين السوفييتي والاردني لاحقا.

برج عائم في بحر قزوين

● باكو ـ «نوفوستي» ـ تجري الان في بحر قزوين التحضيرات لتجريب برج عائم تم بناؤه في مدينة استراخان بغية التنقيب عن النفط والغاز حتى اعماق تصل الى ستة الاف متر. ويستند البرج الى عوامتين طولها (١٠١) متر وعرضها (٦٥) مترا ويبلغ ارتفاع البرج (١٠٥) امتار. ويمكن نقل البرج الى موقع العمل وتحويله هناك الى جزيرة ثابتة بسرعة. ولهذا الغرض يجب ادخال الماء الى بعض السام العوامتين حتى ينغمس البرج الى عمق (١٤) مترا. وتبقى فوق سطح البحر منصة عليها برج الحفر لا تطالها امواج البحر مهما كان ارتفاعها كبيرا. ويجري تثبيت هذه المنشأة بواسطة ثماني مراس.

ويراعي تصميم البرج المعدلات الدولية لتأمين سلامة الناس وحماية البيئة.

«التصقوا الرفيق بالرفيق ووجّهوا المدفع بصمت الى وجه الحرب...»

**(نقاش الرفيق بنيامين غونين،
عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي
ورئيس قائمة «الجبهة» في الهستدروت)**

كل يوم يمر يشير الى ان حكومة «التكتل القومي»، والتي قامت تحت شعار «انقاذ الاقتصاد الاسرائيلي»، تنفذ سياسة عدائية قاسية ضد الأجيرين وكل العمال في اسرائيل. هذه الحكومة تنفذ سياسة الرأسمالية الاكثر رجعية من مدرسة الاقتصادي ميلتون فريدمان، رئيس الولايات المتحدة ، ريغن ، ورئيسة الحكومة البريطانية تاتشر ، أي تخفيض مستوى حياة العمال بواسطة سحق أجورهم بشكل حاد ، والمس بالخدمات والحقوق الاجتماعية و «التأمين الوطني» بحجة وقف التضخم المالي ـ والفصل والبطالة .

هكذا وصلنا الى وضع هبط فيه متوسط الأجر العام (حسب قيمته بالدولار) ، خلال الفترة من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٤ حتى تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٥ بنسبة ـ ٥٢٪ . وبموجب معطيات مكتب الاحصائيات المركزي فان تكاليف المعيشة لعائلة متوسطة تعد أربعة أنفار هي مليون ومئة ألف شاقل اليوم . ولكن معدل الأجر الصافي في اكتوبر هذه السنة كان فقط ٦٠٠ ألف شاقل . إذن كيف يتدبر الأجيرون أمورهم مع أجر كهذا وخاصة الأجيرون الذين يتقاضون ٢٥٠ ألف شاقل فقط ؟

اتسعت الهوة الاجتماعية في البلاد لدرجة ان ٧٠٪ من العائلات تضطر الى الاكتفاء ب ـ ٣٠٪ من قيمة المداخيل في البلاد في الوقت الذي تسيطر فيه ٣٠٪ من العائلات على ٧٠٪ من المدخولات وهذا مثال قاطع للاستقطاب الحاد . ومن المعروف ان دخل عائلة واحدة من الطبقة العليا مساوٍ لدخل ألف عائلة من الطبقة الدنيا !

ان تعميق هذه الهوة هو هدف السياسة الاقتصادية الرسمية ، التي تقلّص من إمكانيات العاملين في الحصول على الخدمات الطبية في المستشفيات وتمكن أبناءهم من التعليم في المدارس الثانوية والجامعات ، وبالمقابل تزيد من ميزانية الشرطة والسجون .

مع تفاقم الفقر والضائقة يتزايد بشكل خاص عدد العائلات العربية ، التي تصل مدخولاتها الصافية من العمل للشخص الواحد الى نصف المبلغ الذي تحصل عليه عائلة يهودية وتشكو بشكل خاص من الفصل والتمييز في كل مجالات الحياة . إضافة الى ذلك كله ، يُسلط على رؤوس العاملين العرب واليهود في بلادنا ، سيف البطالة في الصناعة والزراعة والخدمات . وحسب المعطيات الرسمية هناك ١٢٥ ألف شخص عاطل عن العمل في السنة القادمة .

في وضع مشابه في العالم الغربي ، ينتظم العمال حول النقابات العمالية التي تقود نضالهم لصدّ هجمة المشغلين والحكومة . في بلادنا ٨٥٪ من العمال منظمون في الهستدروت وهذه قوة كبيرة لو استغلت لما كنا وصلنا الى هاوية اقتصادية كهذه .

ولكن للأسف تعتمد قيادة الهستدروت منذ قيامها خطاً قومياً يقوم على «التوفيق» بين العمال والمشغلين . في العام ١٩٢٦ قال حاييم أرلوزوروف بأن «حرب الطبقات هي استيراد افكار ليست لنا» . أما «الاشتراكي ـ الصهيوني» بيرل كاتسنلسون ، فأعلن بأن تغيير الحكم الاجتماعي «هو ليس مهمة ملقاة على العامل اليهودي في البلاد» .

بعد إقامة الدولة حدد دافيد بن غوريون الخط بقوله المأثور «من الطبقة الى الشعب» . وبالرغم عن جلوس المعراخ سبع سنوات في المعارضة فانه لم يتعلم وما زال يتمسك بالاجماع القومي . وهو يلعب اليوم لعبة مزدوجة : سكرتير الهستدروت يسرائيل كيسار يصرح تصريحات معارضة من جهة ويؤيد السياسة الاقتصادية من جهة أخرى . ان قيادة الهستدروت خانت مهمتها بدعمها «للصفقة الشاملة» في الماضي وموافقتها حالياً على الخطة الاقتصادية وعلى قوانين تقضي على التنظيم المهني .

العمال غير راضين عن الوضع وهم يقومون بالاضرابات حتى لو أسمتها أو نعتتها الهستدروت بـ «إضرابات عشوائية» . النضال الطبقي مستمر وحتى بقوة اكبر . خلال حرب لبنان ، الشيء الذي يشير الى نضج معين بالنسبة لموقف الاجماع القومي . في العام ١٩٨٤ ، بالنسبة للعام ١٩٨٣ ، حدث ارتفاع بنسبة ١٨٪ بعدد المضربين و ٦٠٪ بعدد الاضرابات الشاملة . من الضروري تعميق وتوسيع النضال ضد «الاجماع القومي» ، والشرح للعمال بأنه لا ولن تكون مصلحة مشتركة بين المُستغِل والمُستغَل وان هناك دائماً «نحن» و «هم» الأمر الذي رأيناه بصورة مقنعة في المسرحية عن «آتاه» التي قدمت بالحفلة على شرف يوبيل «زو هديرخ» .

هم ـ المُستغِلّون ، المليونيريون ، رجال البورصة والبنوك الذين يجنون الأرباح من التضخم المالي والبرامج الاقتصادية .

نحن ـ جماهير الأجيرين المُستغَلّين . أجورنا تُسحق والبطالة تضرب بنا من كل ناحية .

هم ـ تجار الحروب ، وكلاء السلاح والذين يغتنون من الحروب والتوتر بين الدول .

نحن ـ المتألمون من الحروب والذين يدفعون ثمنها بحياتنا .

هم ـ الذين يبنون الفيلات حارة تلو الأخرى .

نحن ـ الذين نعدّ ضحايانا الواحدة تلو الأخرى .

هنالك عمال ييأسون من سياسة قيادة الهستدروت ويتحدثون عن تركها . علينا ، نحن ، أن نقنع بأن تحويل الهستدروت الى منظمة تدافع عن مصالحهم يمكن تحقيقه بواسطة تغيير ميزان القوى داخل الهستدروت . بتنظيم وبضغط من القاعدة ، أي من أماكن العمل ولجان العمال . ان تقوية قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، التي هي القوة المثابرة والمخلصة هي الطريق لتغيير وجه الهستدروت . ما يحتاجه العمال هو ليست هستدروت أخرى بل قيادة جديدة للهستدروت القائمة اليوم .

ان رفاقنا في أماكن عملهم يشرحون العلاقة بين سوء وضع العمال وبين النظام الرأسمالي وسياسة الحرب والاحتلال التي تديرها حكومة اسرائيل . نحن نشير الى آفاق التغيير والثورة الاجتماعية ، التي ستقضي على الاستغلال والبطالة وتقيم النظام الاشتراكي . ومهم بشكل خاص ان نفضح الطريق التي يمليها علينا رأس المال الامريكي بتوسيعه لرقعة البطالة وتخفيض مستوى الحياة ، وكيف تقصم اتفاقيات التجارة مع امريكا والسوق الاوروبية المشتركة ظهر العامل في اسرائيل ، وكيف ، نتيجة للسياسة هذه ، تغوص اسرائيل في الوحل الاقتصادي والسياسي .

بفضل موقفنا المثابر وعملنا اليومي تبنى العمال شعاراتنا التي رفعناها منذ سنين مثل «الخبز والعمل» و «الميزانيات للحارات وليس للمستوطنات» . منذ سنتين عندما بدأت أزمة «آتاه» ، نادينا عمال حيفا ليتضامنوا وقلنا «اليوم آتا وغداً أنت» . ويدرك عمال حيفا اليوم مدى صدقنا خاصة إن البطالة تنتشر في المدينة وعمال «نسيم» ومصانع أخرى مهددون بالفصل . ان الأزمة في «آتاه» تعكس سياسة الحكومة بصورة واضحة : توجيه الأموال الى جيب «المتمليونير» أيزنبرغ الذي نهب الدولة وأفرغ صندوق المصنع ، والتخلي عن (١٨٠٠) عائلة لا تملك شيئاً . وكل رجال السلطة أسمعوا كذبهم ، بدءاً برئيس الحكومة والوزراء ، ونهاية بسكرتير الهستدروت . سمع العمال تصريح وزير المالية بأن لا توجد ميزانيات لتغطية تفعيل «آتاه» من جديد ، وفي الوقت نفسه أعلن عن تخصيص ملايين الدولارات للاستيطان !

نحن ، الشيوعيين ، الذين رافقنا نضال عمال «آتاه» منذ بدايته ، نبعث لهم من مؤتمرنا تحية نضال . ونطلب من الهستدروت أن تحول دون اغلاق المصنع .

من على منصة مؤتمر الهستدروت ال ـ ١٥ طالبنا بوقف موجة الفصل ومنع رمي الألوف من عمال الانتاج والخدمات الى أشداق غول البطالة .

ان التجارب تعلّم بأن تجاوب العمال معنا يكبر ويتزايد . ومثال على ذلك العلاقات التي قامت بيننا وبين عمال «ال ـ عال» و «روغوزين» و «ايساسبت» و «مودول بطون» و «هارجاز» و «أحواض السفن» وغيرهم .

تواجهنا المشكلة بأنه لم يحدث الانعطاف المأمول في عملنا بين صفوف الطبقة العاملة ، الانعطاف الذي كنا قررناه في المؤتمر ال ـ ١٩ حين لخصنا بأن هذه مسؤولية كل أعضاء الحزب وليس فقط هؤلاء الفعالين في الاوساط النقابية .

ان التغيير المطلوب لن يتم تحقيقه بواسطة عدد من الرفاق الذين يرون مسؤوليتهم في توزيع «زو هديرخ للعامل» أو «الاتحاد للعامل» أو مناشير نضالية أخرى . فلكي يكون فعّال ومقنعاً بين جماهير العمال من المفيد أن يكون الرفيق أحد العمال في المصنع . ولكن ممكن ان نكون فعالين عندما نقيم علاقة دائمة وقوية مع العامل ونسمع مشاكله ونرشده على كيفية حلها . هذا يقع على عاتق الرفاق الفعالين من كل المؤسسات المركزية ، المنطقية والفرعية . ان الحزب الثوري المتأصل في طبقة العمال والذي يستمد قوته منها يستطيع أن يُعطي أجوبة للأسئلة الطبقية والوطنية المعقدة مع كل تغيرات الظروف .

بأيدينا المفتاح لامكانية الحياة المشتركة ـ الوحدة العربية اليهودية ـ الأمر الأفضل للعامل والأفضل للدولة . معنى ذلك ان المستفيد هو الذين يبنون وينتجون في المشاغل وفي الحقل ، وعمال الانتاج والخدمات والأطباء والمعلمون والعلماء ، اليهود والعرب ، وأبناء الأحياء الفقيرة وبلدات «التطوير» وأبناء القرية والمدينة والشباب والنساء ، وكل هؤلاء يستطيعون ، بوحدتهم ، أن يغيّروا الاتجاه ، وأن يبرهنوا انه بالامكان ان «يكون أفضل» وان يعملوا في المستقبل كما كتب بشكل مقنع الشاعر الثوري الكسندر بن :

إذا فُرضت علينا في أحد الايام
حرب ليست لنا
التصقوا الرفيق بالرفيق
ووجهوا المدفع بصمت
الى وجه الحرب .
وبدون مخرج آخر
اسرعوا الخطى
واضربوا المشنقة
بمدفع احمر
واقطعوا اليد التي تلتف
حول اعناقكم
وحاربوا من أجل النقيض .





● ابناء الكادحين يكللون المؤتمر العشرين بجو البهجة والفرح وهم يحملون حمامات السلام واغصان الزيتون ويرفعون شعار «اعطونا الطفولة» وينشرون الوان الزينة ●

● «من على منصة المؤتمر ال ـ ١٥ للهستدروت طالبنا بوقف عمليات قذف العاملين الى أشداق غول البطالة» . (في الصورة ـ بنيامين غونين يتكلم في مؤتمر الهستدروت) ●

نقاش الرفيق توفيق كناعنة، رئيس لجنة المراقبة لمنطقة الناصرة:

البرنامج الصحيح وحده لا يكفي بل يجب ان يكون دائماً مدعماً بالتنظيم الصحيح

ايها الضيوف الاعزاء ايتها الرفيقات والرفاق :

اولا اود ان اعلن بشكل واضح عن موافقتي الشخصية على تقرير اللجنة المركزية لحزبنا وعلى البرنامج المطروح امام المؤتمر من اجل المصادقة عليه.

ولكن اود التطرق الى بعض الامور التي جاءت في التقرير وبشكل خاص حول فصل (الحزب). هذا الفصل الذي يعتبر فصلا إساسيا تميز في هذه المرة باشارته الى بعض السلبيات ونقاط الضعف التي تواجه تنظيمنا الحزبي، وهذا شيء هام جداً من اجل تعميق وتقوية تنظيمنا وصلتنا بالجماهير. هذا طبعا هو الهدف من وراء هذا النقد الشيوعي البناء.

لقد جاء في التقرير (ص ٧٦) «حزبنا ثابت من الناحية الايدلوجية الماركسية وسياسته صحيحة ومبناه التنظيمي هو مبنى حزب ثوري للطبقة العاملة». الا ان النواقص التي تظهر فيه تطلب المعالجة. والرسالة المركزية الحزبية الداخلية لمؤتمرنا هي في ثلاثة مجالات. وانا موافق جداً على هذه النقاط الثلاث. ولكن أود التأكيد على القضية الثالثة وهي «الحاجة الماسة الى تقوية التنظيم الحزبي على اسس المركزية الدمقراطية».

ان مبدأ المركزية الدمقراطية هو مبدأ اساسي في حياة كل حزب شيوعي. وحزبنا لا يختلف عن الاحزاب الشيوعية الأخرى في هذا المبدأ الهام، ولكن مع الاسف الشديد يجري خرقه في مجالات ليست قليلة من بعض الرفاق المركزيين وهذا يساعد على خرقه من قبل بعض الرفاق ايضا في القيادات الوسطى والقاعدية.

ان الامر يتطلب ان يحافظ الرفاق المركزيون قبل غيرهم على الاسس التنظيمية الهامة هذه في حياة الحزب. وهذا حتماً يؤدي الى تجاوزات تنظيمية اقل من قبل القيادات الوسطى والقاعدية. ومن اجل هذا اعتقد انه من الضروري محاسبة الرفاق المركزيين عندما يكون هنالك تجاوز للاسس التنظيمية للحزب، وأن تعرف القيادات الوسطى وحتى القاعدية عن مثل هذا العقاب الذي يناله اي رفيق أن كان مركزيا او من القيادات الوسطى. ان هذا الامر يؤدي الى تعميق التثقيف الشيوعي لدى جميع الرفاق. ويسهم ايضا في التمسك اكثر بمبادىء الحزب وبتنفيذ قراراته بصورة ميدانية اكثر. لان هذا يؤدي الى التفكير الهادىء عند الرفاق قبل القيام بأي عمل قد يسيء الى مبدأ المركزية الدمقراطية والى تنظيم الحزب وسمعته.

ان برنامج حزبنا السياسي والايدلوجي لا شك في انهما صحيحان جدا، ولكن هذا الامر لا يكفي بل من الضروري المحافظة الجدية على قواعد واصول التنظيم اللينيني في الحزب من قبل جميع الرفاق بدون استثناء. وهذا يؤدي حتما الى تعميق الوحدة السياسية الفكرية مع التنظيم.

رفاق الحزب لا شك في انهم اذكياء ويلاحظون من خلال حسهم الطبقي الشيوعي عندما يشت رفيق احياناً خلال محاضرة او من خلال تصرف ذاتي.

لقد جاء في التقرير صفحة ٧٩ : «هنالك، تأثيرات انتهازية وبرجوازية صغيرة في الحزب لدى جزء من الكادر على كل المستويات. ويظهر هذا الامر في التهيب من النقاش الفكري...» ان هذا الامر لا يبرز فقط في هذا المجال بل حتى احيانا مع اناس نعتبرهم وبحق اعداء حيث يأخذ بعض الرفاق موقفا ودياً او مهادناً مع الاعداء او الخصوم وهذا يؤدي الى الاساءة الى سمعة هؤلاء الرفاق الشخصية وبالتالي الى سمعة الحزب ووحدته، ويظهر وكأن في الحزب عدة مواقف بل تيارات مختلفة.

ان القائد الشيوعي هو قدوة لاعضاء الحزب العاديين وللجماهير الشعبية ويعتبرونه مثالا لهم. ولذلك اهمية كبرى لان يكون عنده الانضباط التنظيمي والسلوكي اكثر من غيره من الرفاق من اجل ان يسهم في تقوية الدور القيادي للحزب بين الجماهير الشعبية.

وما زلنا في مجال الحديث عن اهمية التنظيم ودوره، اود الاشارة الى التطور الايجابي الذي حدث خلال هذه الفترة الاخيرة في عمل سكرتارية منطقة الناصرة نتيجة لملاحقتها المستمرة للامور التنظيمية والسياسية والتثقيفية في المنطقة. ونتيجة للجهود هذه من قبل سكرتارية المنطقة وبالتعاون مع لجنة المراقبة المنطقية جرى تحسين في عمل عدد من فروع الحزب التنظيمي وهذا ادى بدوره الى تحسين العمل السياسي والجماهيري في تلك الفروع.

أن هذا الامر يؤكد اهمية الملاحقة الدائمة من مختلف القيادات للقيادة التنظيمية والسياسية والفكرية وحتى الشخصية التي تنشأ في الفروع او عند بعض الرفاق من اجل معالجتها السريعة وليس ترك الامور حتى تستعصي عندها تكون المعالجة صعبة وربما لا تؤدي الى النتائج المطلوبة.

ومثل ما يقولوا : عن اثنين يتفاخروا باباءهم :

الاول يقول : ابي بجبر المسكورة. اجاب الثاني : ابي يجبرها قبل ان تكسر ـ ونحن دائما يجب ان نجبرها قبل الكسر.

ايها الرفاق !

هنالك قضية اخرى اود التطرق اليها وهي : في هذه المرحلة من تطور حزبنا الشيوعي الاسرائيلي يبرز ان الرفاق لا يعطون فقط للحزب اكثر مما يعطون. وأن هذا الامر يؤدي الى ظهور الانتهازية والمصلحية. وهذه ظاهرة خطيرة في حياة الحزب ومن الضروري معرفة كيف نقاوم مثل هذه الظاهرة الضارة بكل حزم. وهنا ايضا يجب ان تقدم القيادة القدوة في المبادرة لمحاربة هذه الظواهر. واعتقد من اجل مقاومتها من الضروري :

اولا ـ ان ننتبه اكثر عندما نريد ادخال رفيق جديد الى صفوف الحزب وفي الوقت نفسه ان نعمل على تعميق وعيه السياسي والتنظيمي. كذلك يجب الانتباه اكثر عند رفع القيادات.

ثانياً ـ من الضروري ان يجري الفحص والتدقيق اكثر من السابق عندما تعطى المنحة الدراسية الجامعية او الحزبية لاي رفيق بحيث لا يجري التحمس اكثر من اللازم نتيجة للعلاقة الشخصية مع هذا الرفيق او مع اهله بل من الضروري جدا معرفة دور هذا الرفيق وصفاته الشخصية وفترة نشاطه وقوة هذا النشاط واستمراريته.

من المعروف لدينا انه عندما يدخل الرفيق الى الحزب لا يعني انه وصل الى درجة الكمال بل عمليا بدأ الخطوات الاولى في هذا الطريق. لذلك تقع على الحزب مسؤولية توجيه وتثقيف هذا الرفيق من اجل تعميق وعيه الشيوعي والتزامه بواجبه تجاه الحزب وبرنامجه وقراراته والمحافظة الصحيحة على التنظيم.

وكما قال لينين : «ان الذي يقوم بعمله كله بين الجماهير منطلقاً من روح القرارات الحزبية هو وحده الجدير باللقب الرفيع : عضو الحزب» فلنعمل جميعاً من اجل تنفيذ قرارات الحزب وصيانة وحدته ايديولوجياً وسياسياً وتنظيمياً لانها هي الضمان الاساسي من اجل تطور حزبنا وتعزيز دوره بين الجماهير حتى نكون جميعاً وبشكل دائم جديرين بلقب عضو الحزب.

لقد اخترنا هذا الطريق عن اقتناع شيوعي. لذلك نحن مطالبون بأن نعمل بعزيمة اشد من اجل انتصار مبادئنا الشيوعية التي اثبتت التجربة انها اشرف وانبل مبادئ عرفت حتى الان.

** عاش المؤتمر العشرين لحزبنا الشيوعي

** عاش حزبنا الشيوعي الاسرائيلي

* عاشت الشيوعية

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الفلبين

أيها الرفاق الاعزاء ،

اللجنة المركزية واعضاء الحزب في الفلبين يرسلون لكم ولكل الشيوعيين في اسرائيل تحيات ثورية وتضامن أخوي لمناسبة انعقاد مؤتمركم ال ـ ٢٠ ، ونتمنى لكم النجاح بنقاشات مؤتمركم وتحقيق مقرراته .

ينعقد مؤتمركم في وقت يدفع فيه الاستعمار الامريكي الرجعي بلادكم الى التورط في استراتيجية معادية عالميا ومنطقيا معتمداً على التفوق العسكري الموجه ضد الاتحاد السوفييتي من خلال سياسة «حرب نجوم» ريغن . وفي وقت تزداد فيه عزلة اسرائيل في المجموعة الدولية ، الناتجة من استمرار احتلال اراضٍ عربية ، واعمالها المغامرة ضد دول مستقلة بمحاولتها الفاشلة لتصفية منظمة التحرير الفلسطينية ودعمها لأنظمة فاشية . وأخيراً في وقت يمرّ فيه شعبكم في أزمة اقتصادية شديدة الناتج من ارتباط اسرائيل الاستراتيجي مع الولايات المتحدة .

حزبنا يشارك حزبكم الرأي في انه فقط بانعقاد مؤتمر دولي باشتراك جميع الاطراف بما فيها اسرائيل و م. ت. ف. مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ودول معنية أخرى ، ينجح في الوصول الى تسوية سلمية وعادلة للنزاع العربي ـ الاسرائيلي . ومما لا شك فيه ان تسوية كهذه تتطلب انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية في حزيران ١٩٦٧ وإقامة دولة عربية فلسطينية مستقلة بجانب دولة اسرائيل . فقط بتسوية كهذه تضمن الحقوق القومية في المنطقة بما فيها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

الشيوعيون في الفلبين يشاركون اهتمامكم في الحفاظ على وحدة الحركة الشيوعية العالمية ، والنضال العالمي ضد الاستعمار ، وحركة السلام العالمية ضد خطر الحرب النووية .

الحزب الشيوعي الفلبيني متأكد انه في تجربتكم النضالية الطويلة في ظروف صعبة سينجح حزبكم في توحيد وتجنيد ورفع المستوى الفكري للطبقة العاملة في الدفاع عن حقوقهم اليومية سوية مع شركائكم في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وسيتمكن من إتمام المهام الصعبة في المستقبل .

تحيات أخوية

**اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلبيني
فرانسكو بلاكتاس
قسم العلاقات الخارجية**

تحية أمين عام «الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين» نايف حواتمة الى المؤتمر العشرين

الرفاق المناضلين مندوبي المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي !

لمناسبة انعقاد المؤتمر العشرين لحزبكم المناضل ، يطيب لي ان أبعث لكم باسم اللجنة المركزية وكافة مناضلي ومقاتلي الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين وعموم مناضلي الثورة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني المكافح من أجل استعادة وحدة اداة نضاله للتحرر الوطني وممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية وانجاز حقوقه الوطنية في العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة فوق ترابه الوطني ، ابعث اليكم ولمناضلي حزبكم الباسل والى أبناء شعبنا المكافح الباسل (في اسرائيل) والى كافة المناضلين التقدميين الآخرين في نطاق الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة أحر التهاني الرفاقية متمنين لمؤتمركم ولحزبكم الشجاع كل النجاح في مواصلة النضال الصعب من اجل صيانة الحقوق القومية لشعبنا في وطنه والحفاظ على هويته الوطنية في مواجهة العنصرية والفاشية الإسرائيلية ومحاولات طمس وإبادة هويته الفلسطينية وكون نضاله جزءاً لا يتجزأ من النضال الوطني العام لشعبنا في كافة مواقعه من اجل انجاز حقوقه غير القابلة للتصرف في العودة وتقرير المصير وبناء الدولة المستقلة .

ويأتي انعقاد مؤتمركم هذا ليكشف عن الأهمية التاريخية للدور الخاص الذي يلعبه حزبكم في التعبير عن الحقوق القومية والأماني الوطنية لجزء عزيز من شعبنا يرضخ تحت الاحتلال ، وفي إذكاء روح المقاومة للسياسة العنصرية الاسرائيلية وفضح وتعرية زيف الدمقراطية الاسرائيلية التي يشكل الاضطهاد والقمع والتنكيل المتواصل لشعبنا والشعوب العربية الأخرى عمادها الأساسي .

نتمنى لمؤتمركم النجاح ولحزبكم الباسل ولمناضليه ولشعبنا كل الدعم والتأييد.

**الأمين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين
نايف حواتمة
١٩٨٥/١١/٢٩**



الصفحة ٦ — الاثنين ٩ كانون الاول ١٩٨٥

النائب شليطا يطالب بعدم فتح «ملف» ضابط «الدوريات الخضراء»

● الضابط ألون غليلي متهم باطلاق النار على شاب عربي من النقب ●

● تل أبيب ـ إقترح النائب بيني شليطا (ليكود) عدم فتح الملف من جديد ضد ضابط «الدوريات الخضراء»، ألون غليلي، الذي أطلق النار على شاب عربي من النقب قرب مدرسة «سديه بوكير» قبل أكثر من نصف سنة، الأمر الذي أدى الى إصابته بجراح بالغة استلزمت علاجه في المستشفى لمدة ثلاثة أشهر.

وجاء اقتراح شليطا هذا في رسالة بعث بها الى المدعي العام، يونا بلطمان ونشرت عنها صحيفة «هآرتس» أمس. وكتب شليطا في رسالته : «ان الملف المذكور نقل الى حضرتكم لدراسته بناءً على إستئناف المتضرر. ليس عندي تحفظ من ذلك، فهكذا ينبغي ان تسير الامور في دولة قانون ودمقراطية، ولكن أردت على الرغم من ذلك أن أبدي رأيي المتواضع في الموضوع. ان ألون غليلي رجل «الدوريات الخضراء» يستحق وساماً لقاء حذره وقراره استخدام السلاح في هذه الحالة. الحادث الذي وقع في ساعات الليل في منطقة صحراوية تشهد مشاكل يتطلب حواساً حادة. ولم يكن للمتضرر اي سبب للتجوال في ظروف مشبوهة في الوقت والمنطقة المذكورين. مجتمعنا مليء بالمآسي على غرار صور والجريمة في الخليل اللتين انتهيتا بالتردد في إطلاق النار الامر الذي سمح للقتلة بالهرب أو بتنفيذ مآربهم».

بيرس وشمير يلتقيان آرنس العائد من واشنطن

● القدس ـ اجتمع رئيس الوزراء، شمعون بيرس والقائم بأعماله وزير الخارجية، يتسحاق شمير، أمس، بوزير الدولة موشيه آرنس الذي عاد لتوّه من زيارة في الولايات المتحدة الأمريكية.

وكان آرنس غادر البلاد الى واشنطن في أعقاب تفجّر قضية يونثان بولارد التجسسية. وبحث المسؤولان الحكوميان مع الوزير آرنس نتائج مباحثاته مع المسؤولين الأمريكان بشأن هذه القضية ومضاعفاتها وانعكاسها على العلاقات بين الدولتين.

الإعداد لتشريع قانون يسلب عمال المصانع الحكومية حق النضال النقابي والنشاط السياسي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تقدمت مديرية خدمات الدولة بمسودّة إقتراح لمشروع قانون الى وزارة القضاء، يقضي بحظر الاضرابات والاجراءات الكفاحية كلياً للعمال في المصانع الحكومية الضرورية ورفض التحكيم الالزامي في الخدمات الضرورية وفرض التحكيم المتفق عليه في سائر أجهزة الخدمات الحكومية في حالة نشوب نزاع عمل، وحظر النشاط السياسي على عمال الدولة ومنحهم الثبات في العمل بعد ثلاث سنوات من العمل.

وعلم ان مشروع القانون حظي برد فعل ايجابي من وزارة القضاء.

وان مشروع القانون هذا، إذا قُبل، فسيكون من القوانين الفريدة من نوعها في العالم، فهو إضافة الى سلبه العمال حقهم في النضال المطلبي والدفاع عنه سيشدد من التقييدات السياسية على العمال ويحرمهم من النشاط السياسي، إذ يحظر عليهم التعبير عن آرائهم السياسية والحزبية وسيحظر على موظفي الدولة من درجة معينة وما فوقها ان يشغلوا مناصب سياسية عليا في أحزابهم، الأمر الذي سيضطرهم الى ترك أعمالهم أو أحزابهم.

رئيس مجلس فسوطة المحلي ينفي ما نشر عن تأييده لتجنيد العرب للخدمة القومية

● البقيعة ـ لمراسلنا نزيه مخول ـ نفى رئيس مجلس فسوطة المحلي وديع عاصي، في حديث لمراسلنا ما كان نشر في وسائل الإعلام عن تأييده لمبدأ تجنيد الشبان العرب للخدمة القومية وايراد أسمه على مذكرة بهذه الروح صدرت عن لقاء رؤساء سلطات محلية يهودية وعربية في بيت الكرمة.

وأكد السيد عاصي انه يرفض تجنيد الشبان العرب من منطلق مبدئي، وانه حاول خلال اللقاء أن يُبدي رأيه هذا إلا ان المجال لم يُعط له.

العفو عن إثنين من العصابة الإرهابية اليهودية !

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أطلقت شرطة السجن، يوم الجمعة الماضي، سراح اثنين من رجال العصابة الارهابية اليهودية هما دان بئيري ويوسف تسوريا، بعد أن حظيا بتخفيف الاحكام الصادرة بحقهما من رئيس الدولة، على اثر طلبات الاسترحام التي تقدم بها ذووهما.

وفي حينه كان حكم عليهما بالسجن لمدة (٣) سنوات، أمضيا منها اكثر من سنة ونصف السنة. وكان مقرراً، بحسب الحكم، اطلاق سراحهما بعد ١٤ أشهر، بعد ان يقضيا ثلثي فترة سجنهما.

اما الاتهامات المنسوبة اليهما والتي أدينا عليها فهي محاولة الحصول على كاتم أصوات لأسلحة اتوماتيكية تقوم العصابة باستعماله في اثناء العملية التي خططت لها في المسجد الأقصى.

وجاء في انباء أمس ان مكتب رئيس الدولة رفض اعطاء التعليلات لتخفيض الأحكام الصادرة بحق الاثنين. ولكن مصادر في مكتب الرئيس أكدت انها تعود لأسباب شخصية !

● سقط سهواً ●

● سقط سهواً في خبر «الاتحاد»، الذي ظهر يوم الخميس الماضي حول مهرجان افتتاح المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي، إسما رئيسي مجلسي الرامة، الياس قسيس ومجد الكروم محمد مناع، اللذين كانا بين رؤساء السلطات المحلية الذين حضروا مهرجان الافتتاح. وعليه إقتضى التنويه.

● «الاتحاد» ●

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

هبوط عدد الذين يستعملون قروض الإسكان

● تل أبيب ـ طرأ هذا العام هبوط ملحوظ في عدد الذين يمارسون حقهم في الحصول على قروض الإسكان (مشكنتا).

وكان المعدل الشهري للذين يمارسون حقهم هذا في العام ١٩٨٢، ١٣٣٠ وفي العام ١٩٨٧، ١٣٠٥ وفي العام ١٩٨٤، ١١١٣. أما المعدل الشهري فتراوح منذ مطلع السنة الجارية بين ٢٧٢ و٨٠٣ فقط.

ويأتي هذا الهبوط الحاد بعد التآكل الهائل في الأجور منذ مطلع السنة الجارية.

وفاة شلومو روزين ـ أحد قادة «مبام» السابقين

● حيفا ـ توفي، أمس الأول (السبت)، شلومو روزين، أحد قادة حزب «مبام» سابقاً عن عمر يناهز الـ ٨٠ عاماً إثر مرض عضال.

وكان روزين يسكن حتى وفاته في كيبوتس «سريد» في مرج بن عامر. وقد انتخب عضواً في الكنيست ثم عين وزيراً للإستيعاب بعد حرب «تشرين» ١٩٧٣ ووزيراً للإسكان.

ازدياد عدد الشركات التي تعلن افلاسها بنسبة ٦٠٪ خلال نصف سنة!

● تل أبيب ـ يتضح من المعطيات المتوفّرة لدى الحراس القضائيين المسجّلين رسمياً أن ارتفاعاً بنسبة ٦٠٪ طرأ في الأشهر الستة الاخيرة، على عدد المصانع والشركات والورش التي تعلن إفلاسها. وهذا ما أدّى الى ضغط شديد على مكاتب الحراس القضائيين حيث يستصعب الموظفون مواجهة هذا الوضع ومعالجة الملفات المتراكمة.

ويُستدل من المعطيات ان الزيادة في عدد الشركات التي تعلن إفلاسها في منطقة تل أبيب هو ١٠٠٪ خلال نصف السنة الأخيرة. وبسبب الضغط الشديد في العمل بدأ الموظفون العاملون في هذا المجال بالمطالبة بزيادة قوة العمل في مكاتبهم.

صالح مرشد للرئاسة ـ واو للعضوية

● جانب من الجمهور الذي شارك، مساء أمس، في مهرجان جبهة عيلبون الانتخابي الاختتامي ● (صورة خاصة)

الشرطة تقرر استدعاء نائب الوزير، ديكل للتحقيق حول علاقته بـ «صفقات الأرض» في المناطق المحتلة !

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون السياسية ـ أعلن، في ساعة متأخرة من مساء أمس، أن قيادة الشرطة والطاقم الذي يحقق في قضية «صفقات الأرض» في المناطق المحتلة قرروا استدعاء نائب وزير «الأمن»، ميخائيل ديكل، للتحقيق معه في القضية خصوصاً بعد اعتقال موظفين حكوميين كبيرين بخصوص القضية كانا عملا في السابق مساعدين لديكل حين كان نائباً لوزير الزراعة.

وكانت أوساط سياسية طالبت باستدعاء ديكل للتحقيق وتعليق تعيينه نائباً لوزير «الأمن».

أما أوساط «الليكود» فتواصل الضغط لوقف التحقيق في القضية بشتى الوسائل. وقد هددت هذه الأوساط بالكشف عن فضائح ارتكبها مسؤولون أو جهات ذات علاقة بحزب «العمل». وذكرت هذه الأوساط قضية «دافيد بلاص وقضية شركة «أمبال» التابعة لبنك العمال.

واتهمت هذه الأوساط حزب «العمل» بتحويل الشرطة الى شرطة خاصة به ووسيلة لتحقيق أهداف ومكاسب سياسية. واتهمت قيادة الشرطة بالعمل من منطلقات واعتبارات سياسية وليست موضوعية. وذهبت هذه الأوساط أبعد من ذلك الى حد القول إن القضية كلها موجهة لضرب «مشروع الاستيطان» في المناطق المحتلة!

وقد صدر بيان عن ديوان رئيس الحكومة يتناول القضية من زاوية واحدة ـ الاتهامات. وقد رفض البيان الاتهامات بشدة ولم يتضمن أي تعليق على مطلب بعض الأوساط تعليق تعيين ديكل في منصبه الجديد، نائباً لوزير «الأمن».

ومن ناحية ثانية اعتقلت الشرطة مدير شركة المقاول غيندي (المعتقل لتورطه بالقضية) وسكرتيرته الخاصة بتهمة تزييف مستند للتغطية على غيندي في احدى «صفقات الأرض» في المناطق المحتلة.

وعلى ضوء تطورات القضية من غير المستبعد أن تؤدي هذه القضية الى أزمة سياسية تنعكس بحدة على الوضع السياسي القائم وعلى حكومة التكتل القومي.

تأجيل إفتتاح معرض الكتاب في أم الفحم

● أم الفحم ـ لمراسلنا ـ علم مراسلنا في أم الفحم ان معرض الكتاب السوفييتي الذي كان من المقرر إفتتاحه يوم ٨٥/١٢/١٠ قد تأجل حتى يوم الجمعة (٨٥/١٢/١٥)، وذلك لاسباب طارئة.

وسيضم العرض كتباً من مختلف المجالات الثقافية لنخبة من رجال القلم السوفييت.

تشديد الضغوط العسكرية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

اندلاع حرب بين اسرائيل وسوريا. فبعد ان ادلى المدير السابق للمخابرات العسكرية الاسرائيلية، يهوشع ساغي، بتصريحات «لمعريف» اكد فيها ان الحرب مع سوريا مقبلة، كتب ضابط كبير في المخابرات العسكرية (استقال مؤخراً)، الجنرال عاموس غلبوع، أن سوريا ستقوم بخطوة عسكرية ما ضد اسرائيل.

وتساءل المحرر السياسي في «هآرتس» غدعون سامط (يوم الإربعاء الماضي) عما اذا كانت الحرب قادمة حقاً وعن احتمالات نشوبها ضد سوريا.

وكتب مدير سابق للمخابرات العسكرية، شلومو غزيت، في «هآرتس»، أمس الأحد، مقالاً حول هذا الموضوع أعرب فيه عن إعتقاده بأن الحرب مع سوريا مقبلة وقريبة جداً.

والملفت للانتباه أن «عل هشمار» خصصت، في عددها أمس، ثلاثة مقالات تبحث امكانية وخطر نشوب حرب بين سوريا واسرائيل.

من الواضح أن هذه المقالات تشكل وسيلة للضغط والابتزاز (العسكري) في محاولة لإرغام سوريا على التخلي عن موقفها المناهض والمقاوم للصفقات الانفرادية.

ولكن لا يجوز النظر الى مثل هذه المقالات والى تصريحات عدد من القادة الاسرائيليين، وبينهم وزير الأمن رابين، على أنها وسيلة للضغط فقط. فخطر العدوان الاسرائيلي ـ الامريكي على سوريا قائم. وخطر الحرب، بغض النظر عمن سيبادر اليها، سيظل ماثلاً ما لم يجر تقدّم جدي وحقيقي في اتجاه تسوية عادلة وثابتة وشاملة لأزمة الشرق الأوسط. وسيظل ماثلاً طالما واصلت الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة وفي بلادنا نهج الابتزاز والضغط والتلويح بالحرب تنفيذاً لمآرب عدوانية.

سكرتارية لجنة الرؤساء تبتّ، اليوم، في مسألة الاضراب الشامل للسلطات المحلية

● الداخلية تعلن عن تحرير ١،٧ مليون دولار لكنّ السكرتارية لم تتلق تأكيدات عن تنفيذ التحويلات ●

● حيفا ـ لمراسلنا للشؤون البلدية ـ من المنتظر أن تعقد سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية اجتماعاً خاصاً لها، صباح اليوم، للبت نهائياً في مسألة الاضراب الشامل للسلطات المحلية في القرى والمدن العربية احتجاجاً على سياسة الخنق المالي.

ويخصص اجتماع السكرتارية للبحث فيما اذا نفذت الداخلية فعلياً ما أعلنته عن تحرير مبلغ ١،٧ مليون دولار للسلطات المحلية العربية. وحتى كتابة هذه السطور، مساء أمس، لم يكن لدى السكرتارية أية قائمة بالتحويلات الجديدة أو ما يؤكد ان المبلغ المذكور حوّل فعلاً الى السلطات المحلية.

وعُلم من مصدر مطّلع في سكرتارية اللجنة القطرية أنه في حال اكتشفت السكرتارية ان الداخلية لم تحوّل المبالغ التي أعلنت عنها أو أن التحويل كان جزئياً أو موزّعاً توزيعاً غير عادل، فان السكرتارية ستقرّ تنفيذ تهديد اللجنة القطرية من الأسبوع الماضي باعلان الاضراب الشامل، وذلك ابتداء من ظهر اليوم.

ويذكر أن السلطات المحلية العربية بدأت بموجب قرار من اللجنة القطرية إضراباً مفتوحاً، يوم ٨٥/١٢/٢ علّقته بناء على طلب مدير عام الداخلية، حاييم كوبارسكي، الذي تعهّد بتحرير الأموال المطلوبة خلال يومين أو ثلاثة. وأكدت اللجنة أنها تعطي الداخلية مهلة أسبوع (حتى اليوم الاثنين)، لتنفيذ تعهدها وإلا عادت السلطات المحلية العربية الى مواصلة الإضراب ومن ثم تصعيده.

٧٦٪ من الجمهور الاسرائيلي : الحرب العدوانية على لبنان كانت فاشلة

● تل أبيب ـ يعتقد ٧٦٪ من الجمهور الاسرائيلي ان الحرب العدوانية على لبنان قد فشلت وبالمقابل يعتقد ٢٤٪ انها كانت ناجحة. أما ٣٣٪ من الجمهور فيعتقدون انه كان من الافضل عدم شنّ هذه الحرب و ٦٠٪ يعتقدون ان «صاحبها» كان ينبغي ان يتوقف عند الكيلومتر (٤٠) شمالي الحدود الدولية وألا يتقدم شمالاً.

هذه المعطيات جاءت ضمن الاستنتاجات التي خلص اليها البروفيسور آشير أريان، من معهد البحوث الاستراتيجية في جامعة تل أبيب، في الاستطلاع الذي أجراه لمعرفة التغيير في موقف الجمهور الاسرائيلي من حرب لبنان بعد ثلاث سنوات على دخول الجيش الاسرائيلي الاراضي اللبنانية.

ويستدل من الاستطلاع ان غالبية الجمهور غيرت رأيها بالنسبة لحرب لبنان ومجرياتها وأهدافها. ويعتقد أكثر من ثلثي الجمهور أن الافضل لو لم تبدأ الحرب بينما كان عارضها في البداية ١٠٪ من الجمهور. أما أكثرية المؤيدين للحرب، اليوم أيضاً، فهم من أنصار الليكود والاحزاب الدينية.

ولم يكن واضحاً من الخبر، الذي نشرته صحيفة «يديعوت أحرونوت» أمس عن الاستطلاع، ما إذا الاستطلاع شمل المواطنين العرب أم أنه اقتصر على المواطنين اليهود.

المستشفيات الحكومية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وجاء في أنباء أمس أيضاً ان هذه المستشفيات أبلغت مرضى السرطان، الذين يتلقون العلاج في مواعيد ثابتة فيها، بالبقاء في بيوتهم بعدم وجود أدوية. البتة، لهم علها بأن أي تأجيل في الاستمرار في معالجتهم يشكل خطراً على حياتهم. كذلك فان احتياطي الأوكسجين ومواد التخدير ـ التي لا يمكن اجراء عمليات جراحية بدونها ـ آخذة في النفاذ.

وان قسماً من المرضى، امثال مرضى القلب، يضطر، هذه الأيام، الى شراء بالونات أوكسجين بـ (٥٠٠) دولار للبالون، للحيلولة دون الاصابة بنوبات قلبية. وهذه الظاهرة آخذة في التفشي. ولكن وزارة الصحة تتعامى عنها.

كذلك، فان احتياطي الوقود نفذ من المستشفيات، فلا تستخدم التدفئة في غالبية المستشفيات على الرغم من البرد الشديد في الليل. ولذا فان المرضى العجائز يرجفون برداً في فراشهم. وفي قسم الأطفال تضطر الممرضات الى تدفئة الأطفال بالبطانيات. كما نفذت مواد الضمادات والزرقات واحتياطي الأدوية لساعات الطوارىء خصوصاً الأدوية ضد الالتهابات مثل البنسلين والنيبرين التي لا يمكن الاستغناء عنها البتة.

ولذا فقد أعلنت المستشفيات الحكومية، منذ نهاية الأسبوع الماضي، العمل بحسب أنظمة الطوارىء. وبذلك فان عدد المرضى آخذ في التضاؤل يوماً بعد يوم. وهنالك العديد من الأقسام الفارغة. كما لا يقوم الاطباء باجراء عمليات جراحية الا في الحالات الطارئة.

طحن الماء

● تتمة من الصفحة الاولى ●

إن الولايات المتحدة تتعامل مع دولة اسرائيل بـ «دم بارد» رأسمالي جداً. فهي تعتبرها مجرد «مشروع اقتصادي أمريكي» و«سوقاً مربحاً» لاحدى صناعات الولايات المتحدة الرئيسية وهي صناعة أسلحة الموت والدمار، وتبعاً لذلك، تعتبرها «أداة» طيعة في يدها ـ مربوطة بألف قيد وقيد ـ في خدمة الاستراتيجية الأمريكية العدوانية في منطقتنا وفي العالم كله. وما الضجة على قضية «التجسس الاسرائيلي على الولايات المتحدة» الا إشارة أمريكية «صارمة» إلى انه لا يحق لهذا «المشروع الاقتصادي ـ السياسي» أن يتجاوز «مهماته».

ويؤكد هذا الواقع الاقتصادي ـ السياسي أمرين : ١ ـ ان الادارة الامريكية غير معنية بتحقيق أية علاقات طبيعية بين دول الشرق الاوسط، لا بين اسرائيل وجاراتها ولا بين سواها. وذلك لابقاء أسواق الأسلحة «مفتوحة» ومربحة كما رأينا، و٢ ـ كذب الادعاء الأمريكي، الذي يروجه «عرب أمريكا» خصوصاً، عن «عجز» الادارة الأمريكية تجاه «الضغوط» الاسرائيلية والصهيونية.

ولذلك فان الذين ينتظرون من الادارة الأمريكية أن «تقتنع» بضرورة «تغيير موقفها»، في يوم من الأيام، إنما «يطحنون ماء»..

صباح الخير

إقتراحات مجانية

● مئير كوهن أفيدوف، نائب رئيس الكنيست، مَنْ منّا لا يعرفه ؟ فكم مرة بزّ رفول ايتان وسميّه مئير كهانا بالتصريحات العنصرية ! والرجل، كما يبدو، يعاني من «عقدة العرب» فعلى الرغم من الاضطهاد والتمييز وسلب الارض وهدم البيوت وسياسة الخنق الاقتصادي والبطالة فهم يتزوجون ويتناسلون ويتكاثرون في حين تتناقص نسبة الولادة عند اليهود وتزداد نسبة تاركي «ارض الميعاد» وتنعدم الهجرة اليها. وهذا ما يطير النوم من عيني افيدوف كما طير النوم من عيني رئيسة الحكومة غولدا مئير في اوائل السبعينات.

وأفيدوف، رجل بعيد النظر، عصري جداً، حضاري جداً جداً، دمقراطي جداً جداً فاقترح قانوناً لحل هذه المعضلة يتجانس مع عصريته وحضاريته ودمقراطيته !

قد يضحك بعضنا مع اليهود الشرقيين وحتى الغربيين وهم يسمعون هذه الدعوة الايديولوجية التي «ستتحقق» بعد احدى وعشرين سنة !!

وقد يلد الطفل اليهودي، بعد اليوم، وهو يحمل تعهداً بحضانة مجانية وبتعليم جامعي وسكن لائق بعد احدى وعشرين سنة !

يا طويل العمر ! بعد ان اطلعت على الصحافة هذا الاسبوع وعرفت ردود الفعل الساخرة من هذا المشروع «الدونكيشوتي» قررت، لوجه الله، أن أقدم لأفيدوف عدة اقتراحات لحل المعضلة، اي «العقدة العربية». وبقى الحصوة خير من بلعها !!

الاقتراح الاول : كل طفل عربي ثالث فما فوق، إذا ولد، لا يتقاضى والداه مخصصات التأمين الوطني عنه ويلزمان بدفع نفقات الولادة للمستشفى ورسوم تعليمه الابتدائي ويحرم من المعالجة في عيادات «الأم والطفل» و«صناديق المرضى» الا اذا دفع والداه رسوماً بالعملة الصعبة.

الاقتراح الثاني : خصي كل رجل عربي بعد انجابه الطفل الثاني.

الاقتراح الثالث : تعقيم كل امرأة عربية مباشرة في المستشفى بعد انجاب الطفل الثاني وارغام كل امرأة عربية على الولادة في المستشفيات الرسمية وكل من تضع طفلاً خارج المستشفى لتتهرب من التعقيم تعاقب بالسجن الفعلي حتى يقطعها الحيض !!

الاقتراح الرابع : تنشىء الحكومة وزارة جديدة لتشرف على تنفيذ الاقتراحات السابقة تسميها «وزارة الخصي وتحديد النسل للعرب» على شرط ان يكون الخواجة افيدوف وزيراً لها.

(محمد علي طه)

دعوة واسعة لعقد

● تتمة من الصفحة الاولى ●

اسرائيل القمعية.

ومن المتوقع أن يجري التصويت على القرارات الخاصة بقضية الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية في الاسبوع القادم بعد تقديمها كاملة الى الجمعية العامة.

ودعا اوليغ ترويانوفسكي، ممثل الاتحاد السوفييتي الدائم في الامم المتحدة، في الكلمة التي القاها خلال المناقشات، الى عقد مؤتمر دولي باعتباره اطاراً للمفاوضات بشأن التسوية في الشرق الاوسط تُشترك فيه جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

واتهم تروبانوفسكي اسرائيل والولايات المتحدة بالسعي الى تقسيم الدول العربية والى ابتزاز اتفاقيات استسلامية منفصلة ترمي الى حماية ثمار العدوان الاسرائيلي. وطالب واشنطن بالكف عن المساندة غير المشروطة لاسرائيل.

وأكد كلوفيس مقصود، مندوب الجامعة العربية لدى الامم المتحدة وآخر المتحدثين في الجلسة، ان الدول العربية التزمت بخيار السلام عندما اجمعت على قرارات قمة «فاس».

وقال مقصود ان الدول العربية تطالب الامم المتحدة ببذل جهد اكبر لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط على ان يكون ذلك في أسرع وقت ممكن.